



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

العلماء



عيد ميلاد
عمران

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

حقائق عن الامام المهدي عليه السلام

آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقائق عن الإمام المهدي عليه السلام

كاتب:

محمد حسيني شيرازي

نشرت في الطباعة:

مركز الجواد عليه السلام

رقم الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	حقائق عن الإمام المهدي عليه السلام
٧	اشارة
٧	كلمة الناشر
٨	وجود الإمام المهدي عليه السلام
١٢	الوعد بظهور الدين
١٢	الإمام المهدي عليه السلام في السنة
١٤	أخبار الظهور
١٤	الأمة المرتبطة بالسماء
١٥	فصل عقيدتنا في الإمام المهدي عليه السلام
١٥	فصل عقيدتنا في الإمام المهدي عليه السلام
١٧	البشارة بالإمام المهدي عليه السلام
١٨	العدالة في الأرض
١٨	التعامل مع القلوب
١٩	السير بسيرة الرسول صلى الله عليه و اله
٢٠	امتثال أمر الإمام الحجّة عليه السلام
٢٠	فصل: عدل القرآن
٢٠	فصل: عدل القرآن
٢١	التأثر بالقرآن
٢٢	عبر من الحديث
٢٢	مسؤولية العباد
٢٥	من بركات الإمام الحجّة عليه السلام
٢٦	قصة وعبرة

٢٤ إظهار الدين

٢٧ كمال العقول

٢٧ بي نوشتها

٣٤ تعريف مركز القائمة باصفهان للتمريرات الكمبيوترية

حقاتق عن الإمام المهدي عليه السلام

إشارة

اسم الكتاب: حقاتق عن الإمام المهدي (ع)

المؤلف: حسيني شيرازي، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ١٣٨٠ ش

الموضوع: امام مهدي (عج)

اللغة: عربي

عدد المجلدات: ١

الناشر: مركز الجواد

مكان الطبع: بيروت

تاريخ الطبع: ١٤٢٦ ق

الطبعة: پنجم

اللهم كن لوليک الحجة بن الحسن

صلواتک عليه وعلى آبائه

في هذه الساعة وفي كل ساعة

وليا وحافظا

وقائدا وناصرا

ودليلا وعينا

حتى تسكنه أرضك طوعا

وتمتعه فيها طويلا

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الهادي البشير والسراج المنير محمد وآله الطيبين الطاهرين.

أما بعد، فقد تصاعدت حملات التشكيك وإثارة الشبهات ضدّ العقائد الحقّة في الآونة الأخيرة، وأخذ أصحاب المصالح والأحقاد الدفينّة يتفنون في طرح شبهاتهم وبثّ سمومهم الضالّة في العالم الإسلامي. وحيث إنّ مثل هذه الحملات الضالّة لا يدعمها سوى كيد الشيطان وأهل الضلال والانحراف فإنّ عمرها قصير جدّاً، فما أن يتصدّى إليها شخص وإن كان من أبسط الناس إلّا ويكشف كذبها وزيفها. ومن هذه الشبهات التي أخذ يروّجها أصحاب المصالح وأهل الضلال، هي الشبهات الكثيرة حول منقذ البشرية الإمام الحجة بن الحسن (عجل الله تعالى فرجه الشريف) حيث عمد الكثير ممّن لا حظّ لهم بالعلم والتحقيق إلى إثارة العديد من الشبهات الضعيفة، الدالّة على ضيق أفق أهلها ودنو مستواهم العلمي.

وعلى الرغم أنّ كيد أمثال هؤلاء خطير ومدروس بدقّة، إلّا أنّ عناية السماء والتدخّل الإلهي الذي يرعى قضية الإمام المهدي عليه السلام حال دون وصولهم إلى مآربهم وأغراضهم الخطيرة.

فقد انقلب السحر على الساحر، وازدادت علاقة العالم بمنقذ البشرية، وانبعث الأمل من جديد في نفوس الشعوب المحرومة، التي تترقب منذ مئات السنين قدوم المصلح الحقيقي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما تملأ ظلماً وجوراً. من جانب آخر فقد انبرى العديد من الفضلاء وعلى رأسهم العلماء الأعلام لتثبيت عقائد الناس ورد تلك الشبهات عبر أساليب منطقية مختلفة، منها الطرح المنهجي لقضية الإمام المهدي عليه السلام وتعريف المجتمعات بحقيقته وجوده وبركاته (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في عصر الغيبة.

وكان المرجع الديني الراحل آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي (أعلى الله درجاته) من أولئك الذين تحمل المسؤولية، فكتب أكثر من كتاب حول الإمام المنتظر عليه السلام وتطرق إلى أهم المباحث الحساسة في هذا الباب.

مركز الجواد للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص.ب: ١٣/٥٩٥٥

وجود الإمام المهدي عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.

لقد ورد أكثر من خمسين آية كريمة في القرآن الكريم في شأن الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) (١) إلا أن بعضها دلالتها عامة، منها:

* قوله تعالى: { وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ }. { الظاهرة في أن من سنن الله عز وجل في الأرض أنها لا تخلو من حجة (٢). أما من هو الذي سيهدي العباد؟! الآية لا تشير إلى ذلك إلا على نحو العموم.

* وقوله تعالى: { وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ } { وبالرغم أن الآية نزلت في قوم نبي الله موسى عليه السلام إلا أن ظاهرها أن السنة جرت على جعل المستضعفين في الأرض وارثين على طيلة التاريخ، فإن كلمة تريد؟ التي هي بصيغته فعل المضارع تدل على الثبوت والاستمرار، كما ذكر في محله. وقد قال تعالى في آية أخرى متممة للآية السابقة: { وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ } {.

بالطبع المراد من الآية ليس كل مستضعف فليس المراد به المستضعف الملحد وإنما المراد هو المستضعف المؤمن، فنبى الله موسى عليه السلام كان مستضعفاً، وكذلك أخوه هارون عليه السلام، وهكذا بنو إسرائيل في قبال الفراعنة. فالآية الكريمة تشير إلى أنه سيأتي زمان توكل فيه الأمور لهؤلاء المستضعفين.

ومما يدل على ما ذكر من الاستمرارية وأنها سنة كونية قوله تعالى: { أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ } { بطبيعته الأمر إنه مقيد بالصالح وليس مطلق العباد هم الذين يرثون الأرض.

* وقوله تعالى في حق الفراعنة: { كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ؟ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ؟ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ } { التي ختمت بقوله تعالى: { كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا

آخَرِينَ } {.

وفي آيات أخرى: { فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ؟ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ؟ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ } {.

فبقيت قصور فرعون لبني إسرائيل. فإن مثل هذه الوراثة في الآية ليس المراد منها الإرث بمعنى الانتقال من أحد لآخر بالإرث الشرعي المقرر حسب طبقات الإرث، بل وقوع ذلك الشيء تحت تصرف الآخرين.

أما الآية الأخص من الآيات السابقة من حيث الدلالة على قضية الإمام المهدي عليه السلام فهي قوله تعالى: { هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ

بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (١)؟ حيث نصت على أن إظهار دين الحق سيتحقق لامحالة، وهذه البشارة ليست لمطلق الصلحاء والمستضعفين، بل هي لنبي الإسلام صلى الله عليه و اله وللدن الإسلامى الحنيف، ولذلك تعد أخص من الآيات السابقة، فإن الدين الذى سيظهر على الأديان الأخرى هو الدين الإسلامى حيث سيحكم القرآن والعترة الطاهرة عليهم السلام على جميع الأرض.

نعم، ذهب البعض إلى أن المراد من قوله؟ ليظهره؟ أى إظهار برهانى إلا أن ذلك يخالف ظاهر الآية.

كما ورد نظير هذه الآية فى سورة الفتح حيث قال تعالى:

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا (٢).؟

وهى تدل بوضوح على أن الله تعالى قد عهد إلى نبيه صلى الله عليه و اله بإظهار الدين الإسلامى وسيادته على جميع الأديان فى الأرض.

وبما أن رسول الله صلى الله عليه و اله ارتحل عن هذه الدنيا ولم تتوفر الظروف والشرائط لتحقيق هذه البشارة الإلهية بشكل كامل حيث إنه توفى والإسلام لم يكن سائداً على الأرض كله، بل كان فى الحجاز، واليمن، وحدود اليمامة، وحدود الشام، والكويت، و... فإن حفيده الثانى عشر الإمام المهدي المنتظر عليه السلام سيقوم بأعباء هذه المسئولية، ويحيى شريعة الإسلام فى العالم كله، وستحقق البشارة الإلهية فى عهده عليه السلام حيث يرث الأرض كلها وتترف راية الإسلام على المعمورة بأجمعها.

القرآن يعد بالفتح

إن الله تعالى وعد رسوله صلى الله عليه و اله بالفتح فى موضعين: أحدهما تحقق فى قصة فتح مكة، والآخر سوف يتحقق بظهور الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف). قال تعالى فى سورة الفتح:؟ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا (٣)؟ حيث نزلت فى قصة الحديبية وهى تشير إلى فتح مكة.

إلا- أن المسلمين فى بداية الأمر لم يتمكنوا من دخول مكة، وذلك حينما أشار رسول الله صلى الله عليه و اله عليهم بالعمرة، وكان عددهم ما يقارب (١٤٠٠) رجل أو أكثر (٤)، وقد استعدوا للذهاب مع رسول الله صلى الله عليه و اله للعمرة، وقد أمر صلى الله عليه و اله أن تجعل الذبائح أمام القافلة ليعلم الجميع أنهم جاءوا للعمرة لا- للقتال. وبعدهما اقترب رسول الله صلى الله عليه و اله من مكة إذا بالعيون تخبره أن قريش أخرجت جميع نساءها وأطفالها ليمنعوهم من دخول مكة، فقال صلى الله عليه و اله: إننا نريد العمرة ونشعر الذبائح ونوزع عليهم لحومها لياكلوا منها، فلم يقبلوا، فنزل صلى الله عليه و اله الحديبية وكان السفراء يترددون هنا وهناك.

فاضطر رسول الله صلى الله عليه و اله أن يرجع وقد شق ذلك على بعض المسلمين، فارتفعت الأصوات.

روى العلامة المجلسى رحمه الله عليه فى البحار، عن تفسير القمى فى قوله تعالى:؟ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا؟ عن أبى عبد الله عليه السلام قال:؟ كان سبب نزول هذه السورة وهذا الفتح العظيم أن الله عزوجل أمر رسول الله صلى الله عليه و اله فى النوم أن يدخل المسجد الحرام ويطوف ويحلق مع المحلقين، فأخبر أصحابه وأمرهم بالخروج، فخرجوا، فلما نزل ذا الحليفة أحرموا بالعمرة وساقوا البدن وساق رسول الله صلى الله عليه و اله ستا وستين بدنة وأشعرها عند إحرامه وأحرموا من ذى الحليفة مليون بالعمرة وقد ساق من ساق منهم الهدى معرات مجلات، فلما بلغ قريش ذلك بعثوا خالد بن الوليد فى مائتى فارس كميناً ليستقبل رسول الله صلى الله عليه و اله فكان يعارضه على الجبال.

فلما كان فى بعض الطريق حضرت صلاة الظهر فأذن بلال وصلى رسول الله صلى الله عليه و اله بالناس.

فقال خالد بن الوليد: لو كنا حملنا عليهم فى الصلاة لأصنابهم فإنهم لا يقطعون صلاتهم ولكن يجيء لهم الآن صلاة أخرى أحب إليهم من ضياء أبصارهم فإذا دخلوا فى الصلاة أغرنا عليهم.

فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه و اله بصلاة الخوف فى قوله؟ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ (٥)؟ الآية.

فلما كان في اليوم الثاني نزل رسول الله صلى الله عليه و اله الحديبية وهي على طرف الحرم، وكان رسول الله صلى الله عليه و اله يستنفر الأعراب في طريقه معه فلم يتبعه منهم أحد ويقولون: أيطمع محمد وأصحابه أن يدخلوا الحرم وقد غزتهم قريش في عقر ديارهم فقتلوهم إنه لا يرجع محمد وأصحابه إلى المدينة أبدا.

فلما نزل رسول الله صلى الله عليه و اله الحديبية خرجت قريش يحلفون باللات والعزى لا- يدعون محمدا يدخل مكة وفيهم عين تطرف، فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه و اله: أنى لم آت لحرب وإنما جئت لأقضى نسكى وأنحر بدنى وأخلى بينكم وبين لحماتها.

فبعثوا عروة بن مسعود الثقفي وكان عاقلا ليبي وهو الذى أنزل الله فيه؟ وَقَالُوا لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ (؟) فلما أقبل إلى رسول الله صلى الله عليه و اله عظم ذلك وقال: يا محمد، تركت قومك وقد ضربوا الأبيية وأخرجوا العوذ المطافيل يحلفون باللات والعزى لا يدعوك تدخل حرمهم وفيهم عين تطرف، أفتريد أن تبير أهلك وقومك يا محمد؟

فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: ما جئت لحرب وإنما جئت لأقضى نسكى فأنحر بدنى وأخلى بينكم وبين لحماتها. فقال عروة: بالله ما رأيت كاليوم أحدا صد عما صدت، فرجع إلى قريش وأخبرهم، فقالت قريش: والله لئن دخل محمد مكة وتسامعت به العرب لنذلن ولتجتزئن علينا العرب.

فبعثوا حفص بن الأحنف وسهيل بن عمرو، فلما نظر إليهما رسول الله صلى الله عليه و اله قال: ويح قريش قد نهكتهم الحرب ألا خلوا بينى وبين العرب فإن أك صادقا فإنما أجر الملك إليهم مع النبوة، وإن أك كاذبا كفتهم ذؤبان العرب لا يسأل اليوم امرؤ من قريش خطه ليس لله فيها سخط إلا أجبتهم إليه.

قال: فوافوا رسول الله صلى الله عليه و اله، فقالوا: يا محمد، إلى أن ننظر إلى ما ذا يصير أمرك وأمر العرب على أن ترجع من عامك هذا، فإن العرب قد تسامعت بمسيرك فإن دخلت بلادنا وحرمتنا استدلتنا العرب واجترأت علينا ونخلى لك البيت فى القابل فى هذا الشهر ثلاثة أيام حتى تقضى نسكك وتنصرف عنا.

فأجابهم رسول الله صلى الله عليه و اله إلى ذلك.

وقالوا له: وترد إلينا كل من جاءك من رجالنا ونرد إليك كل من جاءنا من رجالك.

فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: من جاءكم من رجالنا فلا- حاجة لنا فيه ولكن على أن المسلمين بمكة لا يؤذون فى إظهارهم الإسلام ولا يكرهون ولا ينكر عليهم شىء يفعلونه من شرائع الإسلام. فقبلوا ذلك.

فلما أجابهم رسول الله صلى الله عليه و اله إلى الصلح أنكر عليه عامة أصحابه وأشد ما كان إنكارا عمر، فقال: يا رسول الله ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟

فقال: نعم.

قال: فنعطى الدنيا فى ديننا.

فقال: إن الله قد وعدنى ولن يخلفنى.

قال: لو أن معى أربعين رجلا لخالفته.

ورجع سهيل بن عمرو وحفص بن الأحنف إلى قريش فأخبراهم بالصلح.

فقال عمر: يا رسول الله، ألم تقل لنا أن ندخل المسجد الحرام ونحلق مع المحلقين؟

فقال: أمن عامنا هذا وعدتك، قلت لك: إن الله عزوجل قد وعدنى أن أفتح مكة وأطوف وأسعى وأحلق مع المحلقين.

فلما أكثروا عليه قال لهم: إن لم تقبلوا الصلح فحاربوهم.

فمروا نحو قريش وهم مستعدون للحرب وحملوا عليهم فانهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه و اله هزيمة قبيحة، ومروا برسول الله صلى الله عليه و اله فتبسم رسول الله صلى الله عليه و اله ثم قال: يا على خذ السيف واستقبل قريشا. فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام سيفه وحمل على قريش، فلما نظروا إلى أمير المؤمنين عليه السلام تراجعوا وقالوا: يا على، بدا لمحمد فيما أعطانا. قال: لا.

فرجع أصحاب رسول الله صلى الله عليه و اله مستحيين وأقبلوا يعتذرون إلى رسول الله صلى الله عليه و اله. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و اله: أَلَسْتُمْ أَصْحَابِي يَوْمَ بَدْرٍ إِذْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ؟: إِذْ تَسْتَعِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِئَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ ()،؟ أَلَسْتُمْ أَصْحَابِي يَوْمَ أُحُدٍ؟ إِذْ تَضَعُدُونَ وَلَا تُلَؤُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ ()،؟ أَلَسْتُمْ أَصْحَابِي يَوْمَ كَذَا، أَلَسْتُمْ أَصْحَابِي يَوْمَ كَذَا..

فاعتذروا إلى رسول الله صلى الله عليه و اله وندموا على ما كان منهم وقالوا: الله أعلم ورسوله فاصنع ما بدا لك. ورجع حفص بن الأحنف وسهيل بن عمرو إلى رسول الله صلى الله عليه و اله فقالا: يا محمد، قد أجابت قريش إلى ما اشترطت من إظهار الإسلام وأن لا يكره أحد على دينه.

فدعا رسول الله صلى الله عليه و اله بالمكتب ودعا أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: اكتب فكتب أمير المؤمنين عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم.

قال سهيل بن عمرو: لا نعرف (الرحمن)، اكتب كما كان يكتب آباؤك (باسمك اللهم).

فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: اكتب (باسمك اللهم)، فإنه اسم من أسماء الله.

ثم كتب: هذا ما تقاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه و اله والملا من قريش.

فقال سهيل بن عمرو: ولو علمنا أنك (رسول الله) ما حاربناك، اكتب هذا ما تقاضى عليه محمد بن عبد الله، أتأنف من نسبك يا محمد؟

فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: أنا رسول الله وإن لم تقروا، ثم قال: امح يا على واكتب محمد بن عبد الله.

فقال أمير المؤمنين صلى الله عليه و اله: ما أمحو اسمك من النبوة أبدا.

فمحا رسول الله صلى الله عليه و اله بيده.

ثم كتب: هذا ما تقاضى عليه محمد بن عبد الله والملا من قريش وسهيل بن عمرو، اصطلحوا على وضع الحرب بينهم عشر سنين على أن يكف بعضنا عن بعض وعلى أنه لا-إسلام ولا-إغلال، وأن بيننا وبينهم عيبه مكفوفه، وأنه من أحب أن يدخل في عهد محمد وعقده فعل، وأنه من أحب أن يدخل في عقد قريش وعقدها فعل، وأنه من أتى محمدا بغير إذن وليه يرده إليه، وأنه من أتى قريشا من أصحاب محمد لم يردوه إليه، وأن يكون الإسلام ظاهرا بمكة لا يكره أحد على دينه ولا يؤذى ولا يعير، وأن محمدا يرجع عنهم عامه هذا وأصحابه ثم يدخل علينا في العام القابل مكة فيقيم فيها ثلاثة أيام ولا يدخل علينا بسلاح إلا سلاح المسافر السيوف في القرب.

وكتب على بن أبي طالب عليه السلام وشهد على الكتاب المهاجرون والأنصار، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و اله: يا على، إنك أبيت أن تمحو اسمي من النبوة، فوالذي بعثني بالحق نبيا لتجيبن أبناءهم إلى مثلها وأنت مضيض مضطهد، فلما كان يوم صفين ورضوا بالحكمين كتب: هذا ما اصطلح عليه أمير المؤمنين على بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان، فقال عمرو بن العاص: لو علمنا أنك أمير المؤمنين ما حاربناك، ولكن اكتب: هذا ما اصطلح عليه على بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: صدق الله وصدق رسوله صلى الله عليه و اله أخبرني رسول الله صلى الله عليه و اله بذلك ثم كتب الكتاب (.)؟

والملفت للانتباه أن رسول الله صلى الله عليه و اله كتب بندا مهماً في صلح الحديبية ربما غفل عن أهميته سهيل، ألا وهو: أن الإسلام حرّ في مكة.

وبعد ذلك (جاء أبو جندل وهو ابن سهيل هارباً من مكة إلى النبي صلى الله عليه و اله وكان قد أسلم، حتى جلس إلى جنبه، فقال أبو سهيل: رده عليّ!
فقال المسلمون: لا نرده.

فقام صلى الله عليه و اله: وأخذ بيده فقال: اللهم إن كنت تعلم أن أبا جندل لصادق فاجعل له فرجا ومخرجا. ثم أقبل على الناس وقال: إنه ليس عليه بأس إنما يرجع إلى أبيه وأمه وإني أريد أن أتم لقريش شرطها، ورجع رسول الله صلى الله عليه و اله إلى المدينة وأنزل الله في الطريق سورة الفتح:
إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا (١)، (٢).

وبعد سنة فتحت مكة وتحزّر المسلمون وأخذوا يبلغون للدين. علماً أن رسول الله صلى الله عليه و اله لما قدم مكة كان معه ما يقارب عشرة آلاف مقاتل. وكان هذا هو الوعد الأول الذي وعد الله رسوله صلى الله عليه و اله بالفتح.

الوعد بظهور الدين

أمّا الوعد الآخر الذي وعد به الله نبيه صلى الله عليه و اله في القرآن، فهو قوله تعالى في سورة الصف: يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (١)؟ فقد ورد في بعض التفاسير أن ذلك يكون عند ظهور الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) الذي سيظهر ويملا الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن تملأ ظلماً وجوراً.

قال علي إبراهيم القمي رحمه الله عليه في تفسيره لهذه الآية الكريمة، قوله: يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ. قال: بالقائم من آل محمّد عليهم السلام حتى إذا خرج يظهره الله على الدين كله حتى لا يعبد غير الله وهو قوله عليه السلام: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً (٢).

وقال سبحانه في سورة التوبة: اتَّخَذُوا أَسْبَابَهُمْ وَرَهْبَانَهُمْ أَسْبَاباً مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمُورٌ إِلَّا لِيُعْبَدُوا إِلَهاً وَاحِداً لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ؟ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ؟ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (١).

وفي الكافي الشريف قال: (يظهره على جميع الأديان عند قيام القائم عليه السلام).

وفي البحار عن ابن عباس في قوله تعالى: لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (١)؟ قال: لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودى ولا نصرانى ولا صاحب ملة إلا دخل في الإسلام، حتى يأمن الشاة والذئب والبقرة والأسد والإنسان والحيه، وحتى لا تقرض فأرة جراباً وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير، وذلك قوله: لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ؟ وذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام (٢).

وعن سعيد بن جبير في تفسير قوله عز وجل: لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ؟ قال: هو المهدي من عتره فاطمة (١). وهذا هو الوعد الثاني بالنصر وظهور الإسلام ظهوراً كاملاً تاماً.

الإمام المهدي عليه السلام في السنة

هناك روايات متواترة في الإمام المهدي عليه السلام وهي ثابتة عند الفريقين. منها: ما روى من أن نبي الله عيسى عليه السلام يأتي: فيقول له إمام العصر (عجل الله فرجه): صلّ. فيقول عيسى عليه السلام:

؟بل تقدم لتقتدى بك(.)؟

وقد نقل هذا المضمون في روايات كثيرة(.)

كما روى أبناء العامة أن المراد من ظهور شخص ينشر الإسلام في الأرض ويظهر الإسلام على جميع الأديان هو المهدي عليه السلام من أولاد فاطمة عليها السلام(.)

عن الترمذي بسنده عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله:؟ ثم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، يواطىء اسمه اسمي.؟ قال أبو عيسى: وفي الباب عن علي وأبي سعيد وأم سلمة وأبي هريرة، وهذا حديث حسن صحيح(.)

وعن أبي سعيد الخدري، قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدث، فسألنا نبي الله صلى الله عليه و اله، فقال:؟ ثم إن في أمتي المهدي، يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً عليها السلام زيد الشاك قال: قلنا: وما ذاك؟ قال:؟ سنين قال: فيجيء إليه رجل، فيقول: يا مهدي أعطني، أعطني قال: فيحني له في ثوبه ما استطاع أن يحمله عليها السلام. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن(.)

وابن حبان عن رسول الله صلى الله عليه و اله قال:؟ ثم لا تقوم الساعة حتى يملك الناس رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي... فيملؤها قسطاً وعدلاً عليها السلام(.)

وفي كنز العمال: عنه صلى الله عليه و اله:؟ إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون من بعدى بلاءً وتشريداً وتطريداً، حتى يجيء قوم من قبل المشرق معهم رايات سود، فيسألون الحق فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا، فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي، يواطىء اسمه اسمي،... فيملك الأرض فيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملؤها جوراً وظلماً، فمن أدرك ذلك منكم أو من أعقابكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج، فإنها رايات هدى عليها السلام(.)

وفي بعض رواياتهم: (يخرج رجل من ولد الحسين لو استقبلته الجبال الرواسي لهدها، واتخذ فيها طرقاتاً)(.)

وقال: (المهدي من هذه الأمة، وهو الذي يؤم عيسى بن مريم عليهما السلام)(.)

وقال: (لتملأن الأرض ظلماً وعدواناً، ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي حتى يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً)(.)

وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله:

؟أبشركم بالمهدي، يبعث على اختلاف من الناس وزلازل، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن

السماء وساكن الأرض، يقسم المال صحاحاً.؟ قال له رجل: ما صحاحاً؟ قال:؟ بالسوية بين الناس، ويملأ الله قلوب أمه محمد صلى الله

عليه و اله غناء ويسعهم عدله، حتى يأمر منادياً فينادي فيقول: من له في مال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلا رجل واحد. فيقول: أنا.

فيقول: انت السدان، يعني الخازن. فقل له: إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالاً. فيقول له: احث حتى إذا جعله في حجره وائتره، ندم

فيقول: كنت أجمع أمه محمد صلى الله عليه و اله، أو عجز عني ما وسعهم. قال: فيرده فلا يقبل منه. فيقال له: إنا لا ننفذ شيئاً أعطيناها،

فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين، ثم لا خير في العيش بعده؟ أو قال:؟ ثم لا خير في الحياة بعده(.)؟

وقال: (المهدي مني، أجلي الجبهة، أفنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبع سنين)(.)

وقال صلى الله عليه و اله:؟ المهدي من ولد فاطمة عليها السلام.

ورد ذكره في أحاديث أفردها بعض الحفاظ بالتأليف: منهم الحفاظ السخاوي في كتاب سماه (ارتقاء الغرف)، ومنهم ابن حجر

الهيثمي في جزء سماه (القول المختصر في أحوال المهدي المنتظر)، وكذلك ذكر كثيراً منها في (الفتاوى الحديثية)، وكذلك الشيخ

البرزنجي في (الإشاعة). فمن تلك الأحاديث: ما أخرجه أبو داود، وابن ماجه، عن أم سلمة مرفوعاً:؟ المهدي من ولد فاطمة عليها

السلام. ومنها ما رواه الطبراني، عن علي مرفوعاً:؟ المهدي منا يختم الدين به كما فتح بنا عليها السلام.

ومنها ما رواه الطبراني، وغيره عن ابن مسعود، رفعه بلفظ:؟ المهدي من أهل بيتي، يواطىء اسمه اسمي عليها السلام.

ومنها ما أخرجه الروياني في مسنده، وأبو نعيم عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله:؟ المهدي رجل من ولدي، لونه لون

عربي، وجسمه جسم إسرائيلي، على خده الأيمن خال كأنه كوكب دري، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل الأرض وأهل السماء، والطير في الجو عليها السلام).

أخبار الظهور

لقد وردت أخبار قطعية صحيحة السند بل متواترة في ظهور إمام الزمان (عجل الله فرجه)، ففي الخبر عن أبي الحسن عليه السلام: **؟ إن الأرض لا تخلو من حجة**).

ومنذ أن خلق الله عزوجل آدم عليه السلام حتى اليوم لم تشهد الأرض مدة انقطع فيها الحجة.

وبعبارة أخرى: إن الله تعالى قبل أن يخلق البشر خلق لهم معلّمهم، فلولا الأنبياء عليهم السلام لم يعرف الكثير من الناس الله عزوجل ولما عبدوه، وتدلّ على ذلك آيات كثيرة منها قوله تعالى: **؟: الله لا إله إلا هو الحي القيوم ؟ نزل عليك الكتاب () ؟ إذ أن هناك ارتباطاً بين ؟ القيوم ؟ و؟ نزل عليك الكتاب ؟**

ولعل منشأ جميع الروايات الشريفة هو قوله تعالى:

؟ وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون () ؟ وهذا غير مقتصر على إمام الزمان عليه السلام بل إن من سنن الله أن يكون هادياً للحق بين البشر دائماً.

فقد صرّحت الروايات المشهورة أن عدد الأنبياء ١٢٤ ألف، وصرّح بعضها أن لكل نبي وصي ()، أو أوصياء:

فيوشع بن نون وصي النبي موسى عليه السلام.

وشمعون الصفا وصي النبي عيسى عليه السلام.

وآصف بن برخيا وصي النبي سليمان عليه السلام.

ومنذر وصي النبي يحيى عليه السلام.

وهكذا.. إلى النبي الخاتم محمد صلى الله عليه و اله وأوصياؤه اثنا عشر أولهم: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم المهدي عليهم السلام.

قال علي عليه السلام في حديث: **؟: لقد سئل رسول الله صلى الله عليه و اله وأنا عنده عن الأئمة بعده؟ فقال للسائل: والسماء ذات البروج إن عددهم بعدد البروج ورب الليالي والأيام والشهور، إن عددهم كعدد الشهور.**

فقال السائل: فمن هم يا رسول الله؟

فوضع رسول الله صلى الله عليه و اله يده على رأسى فقال: أولهم هذا وآخرهم المهدي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن أحبهم فقد أحبنى، ومن أبغضهم فقد أبغضني، ومن أنكرهم فقد أنكرني، ومن عرفهم فقد عرفني، بهم يحفظ الله عزوجل دينه، وبهم يعمر بلاده، وبهم يرزق عبادته، وبهم نزل القطر من السماء، وبهم يخرج بركات الأرض، هؤلاء أصفياي وخلفائي وأئمة المسلمين وموالي المؤمنين () .؟

الأمة المرتبطة بالسماء

نقل أن شخصاً فرنسياً يدعى (كرين) جاء إلى طهران والتقى بأحد علماء الشيعة وأخذ يسأله عن (الشيعة) ومعتقداتهم.

فذكر له العالم: عدد الأوصياء والأئمة عليهم السلام وأن الإمام المهدي عليه السلام حي وهو الرابط بيننا وبين السماء، وقال له: لا ينبغي

أن تذكر اسم الأئمة إلا وتقول: (صلوات الله عليهم) أو (عليهم السلام) فإنهم حجج الله على الأرض.

وقال له أيضاً: نحن المسلمين نناجي الله ونتوسل إليه بالأدعية المأثورة عن أئمتنا عليهم السلام ونتوسل بهم إلى الباري عزوجل، أما

أنتم المسيحيون فلستم كذلك.

فقال الفرنسي: بل نحن كذلك أيضاً.

قال العالم: كيف تتاجون وتتوسلون وقد ورد في الإنجيل إن النبي عيسى عليه السلام حضر حفلة زواج ثم شرب الخمر!...
وأته عليه السلام أتى بمعجزة حين حوّل الماء إلى الخمر فشرّب منه الجميع!
هذا هو الإنجيل (.)

أما التوراة فحدّث ولا حرج (.)

أما نحن فنقول في مناجاة الله تعالى:

? اللهم إنني أسألك بمعاني جميع ما دعاك به عبادك الذين اصطفتيتهم لنفسك المأمونون على سرك... الخ (.)

إلى غيره من الأدعية المأثورة في كتب الدعاء.

وحينما عاد الرجل إلى بلاده عقد مؤتمراً ذكر فيه: أنّ الأئمة الوحيدة التي حفظت ارتباط الإنسان بالله عزوجل، هم الشيعة. وذلك عبر الإمام المهدي (عجل الله فرجه)، فإنها مرتبطة بالسماء، أما سائر الأمم فقد انقطع ارتباطها وذلك لعدم اعتقادها بخليفة الله في الأرض.

فصل عقيدتنا في الإمام المهدي عليه السلام

فصل عقيدتنا في الإمام المهدي عليه السلام

من أهم الأحاديث الشريفة الدالّة على عصمة الأئمة المعصومين عليهم السلام وصدق خلافتهم لرسول الله صلى الله عليه و اله هو حديث الثقلين المعروف وهو حديث متواتر لا شك في سنده ولا في دلالتة.

يدل حديث الثقلين مضافاً إلى خلافة الرسول صلى الله عليه و اله على عصمة الأئمة عليهم السلام وضرورة الرجوع إليهم كما يرجع إلى القرآن الكريم وهما لا يفترقان حتى يردا ويرد العباد على رسول الله صلى الله عليه و اله عند الحوض، وليس لأحد عذر في عدم الأخذ منهم عليهم السلام.

قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: إني تارك فيكم الثقلين خليفتي كتاب الله جبل ممدود ما بين السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (.)?.

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله في حجة الوداع?: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما (.)?.

وقال صلى الله عليه و اله?: كأني قد دُعيت فأجبت، وإني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما (.)?.

وقد روى هذا الحديث جمع من كبار علماء السنّة (مضافاً إلى كبار علماء الشيعة، ومن أراد المزيد فليراجع كتاب (ينابيع المودة) لأحد علماء السنّة (.)

وهناك أيضاً حديث آخر متواتر بين الفريقين وهو:

أن خلفاء الرسول صلى الله عليه و اله اثنا عشر، حيث قال صلى الله عليه و اله: إنّ الأئمة أو الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدد نساء بني إسرائيل. قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: الأئمة بعدي اثنا عشر (.)? وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه و اله قال?: الخلفاء

بعدي اثنا عشر كعدد نساء بني إسرائيل (.)?.

وعن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول?: يكون بعدي اثنا عشر أميراً? ثم تكلم فخفى على ما قال، فسألت

أبي ما الذي قال؟ فقال: قال:؟ كلهم من قريش().؟

وفي حديث آخر عن جابر بن سمرة قال: جئت مع أبي إلى المسجد والنبي صلى الله عليه و اله يخطب فسمعتة يقول:؟ يكون من بعدى اثنا عشر خليفة().؟ الحديث.

وعن عطية العوفى عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول:؟ الأئمة بعدى اثنا عشر من صلب الحسين تسعة والتاسع قائمهم، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم().؟

وعن أبي ذر الغفارى رحمه الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: الأئمة بعدى اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، تاسعهم قائمهم، ألا إن مثلهم فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطه فى بنى إسرائيل().؟

وعن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله:؟ الأئمة بعدى اثنا عشر أولهم على بن أبى طالب وآخرهم القائم، هم خلفائى وأوصيائى وأوليائى وحجج الله على أمتى بعدى، المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر؟().

وقال صلى الله عليه و اله:؟ الأئمة من بعدى اثنا عشر أولهم على، ورابعهم وثامنهم على، وعاشرهم على، وآخرهم مهدي().؟ وعن الأئمة قال: سألت النبي عليه السلام: من حواريك يا رسول الله؟ فقال:؟ الأئمة من بعدى اثنا عشر من صلب على وفاطمة، وهم حوارى وأئمة دينى، عليهم من الله التحية والسلام().؟ وقد روى حديث (الخلفاء) وأئمة (أثنا عشر) الكثير من علماء السنة().

وطبق الحديث فإن خلفاء النبي اثنا عشر خليفة، لا أكثر ولا أقل، ويجب أن نأخذ العلم منهم، ولهم إدارة شؤون المجتمع أيضاً. فمن هو الثانى عشر من هؤلاء الأطهار، إنه الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) دون غيره، وليس بإمكان أى مذهب أن يعدد هؤلاء الأطهار الاثنى عشر غير مذهب أهل البيت عليهم السلام.

وفى زيارة الجامعة نقرأ:؟ بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا وأصلح ما كان فسد من دنيانا().؟. ويكفى الإنسان أن يراجع عقائد الآخرين ليعرف قوة وصحة عقيدة الشيعة التى أخذوها من أهل البيت عليهم السلام. فقد نقل: إن أحد الأمراء جمع علماء المذاهب الأربعة الحنفية، والحنبلية، والمالكية، والشافعية وقال: إنى أريد أن يكون اعتناقى لإحدى هذه المذاهب عن قناعة، فليقم زعيم كل مذهب وليصل، فمن عجبتنى صلاته أتبعته مذهب. فقام الشافعى وقال: سيدي أنا أودى صلاتين.

فقال: لماذا؟

قال: واحدة عنى على أساس مذهبي والأخرى على مذهب أبى حنيفة.

فقال: صل، فارتدى فروة كلب لأن أبا حنيفة يقول بطهارتها إذا دبغت، ثم أتى بنجاسة كلب جافه ووضعها للسجود، فكبر وقال: ورتان خضراوتان، ثم ركع وهوى للسجود من دون ذكر، وهكذا فى الركعة الثانية وبدلاً من السلام أحدث. فقال العالم الحنفى: هذا كذب.

فقال: لا، ليس كذباً، فهذه رسالة أبى حنيفة. أفلا تقولون بكفاية آية واحدة بدلاً من الحمد والسورة، وأنه يكفى معناها وأنا ذكرت معنى قوله تعالى؟ مدهامتان().؟ فما هو الإشكال؟ أليس إنكم تقولون: رفع الرأس من الركوع ليس بلازم وأن الذكر ليس واجباً ويمكن للمصلى أن يخرج من الصلاة بالحدث().؟

وهكذا فى سائر الفروع وحتى الأصول. فإن كل من يراجع عقائد البقية فى النبوة والتوحيد والمعاد يعرف معنى قوله عليه السلام:؟ بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا وأصلح ما كان فسد من

دينانا؟).

فالله عندهم له رجل ويد وعين و...).

وقد أفتى بعضهم بعدم جواز الصلاة خلف من يقول: إن الله لا يرى يوم القيامة.

وقالوا: إن الله يركب الحمار، وينزل إلى السماء الرابعة كل ليلة جمعة وينادي: هل من تائب فأتوب عليه).

وقالوا: إن النبي صلى الله عليه و اله كان يبول في المذبله وأمام أصحابه).

هكذا يصورون النبي صلى الله عليه و اله.

أمّا الإمامة عندهم فهم يعتقدون بإمامة كل حاكم بر أو فاجر (فهو أمير المؤمنين! في نظرهم، حتى مثل معاوية ويزيد، وقد ألف أحدهم كتاباً تحت عنوان: (أمير المؤمنين يزيد)!).

وصرح الغزالي في إحياء العلوم فقال: لعن يزيد لا يعلم جوازه بل هو ليس بجائر).

ونقل: أن أحدهم كان في مقام إبراهيم عليه السلام فرأى شخصاً تجرى الدماء من رجله، فأتى بخرطوم الماء ليظهره وإذا بالشرطة المنتشرة في الحرم تطارده ويصيحوا به قائلين: لقد لوثت جميع الأماكن، فجلبوا سطلاً صغيراً فيه ماء قليل وقطعه قماش قديمة وجعلوا يمسحون به النجاسة... بل كثيراً منهم يعتقد أن النوم لا ينقض الوضوء إلا في حالات خاصّة (ولذا تجدهم ينامون ولما يستيقظون يقيمون صلاتهم من دون تجديد لوضوء..).

من هنا ولكي نعرف العقائد السليمة ينبغي أن نطرق باب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ليبيّننا معالم ديننا، فهو عليه السلام باب علم النبي صلى الله عليه و اله حيث قال صلى الله عليه و اله: أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها؟).

ولأن علياً عليه السلام هو أعرف الخلق برسول الله صلى الله عليه و اله وبشريعته وبالقرآن وعلومه.

وقد طرح ابن أبي الحديد المعتزلي بحثاً تناول فيه السؤال التالي: لماذا لم يمدح النبي صلى الله عليه و اله أحداً من الصحابة مثلما مدح أمير المؤمنين عليه السلام؟.

فأجاب علي ذلك قائلاً: إن سائر الصحابة لم يعرفوا رسول الله صلى الله عليه و اله.

وقد حرص أهل البيت عليهم السلام على تأديب شيعتهم وتسليحهم بالعقائد الصحيحة حتى بلغ الأمر أنهم إذا كانوا في أسواق البصرة كانوا يعرفون من سيماهم وأخلاقهم ومعاملتهم، فكان يستدلّ عليهم بأنهم شيعة علي عليه السلام، ففي الحديث عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: كثيراً ما كنت أسمع أبي يقول: ليس من شيعتنا من لا تتحدث المخدرات بورعه في خدورهنّ، وليس من أوليائنا من هو في قريه فيها عشرة آلاف رجل فيهم من خلق الله أروع منه).

وروي أن فرداً كان مديناً لابن أبي عمير وسمع أنه أفلس فانطلق وباع داره وجاء ليعطيه دينه، فقال ابن أبي عمير: لم يكن عندك مال فمن أين أتيت بها؟ قال: لقد بعْتُ داري. فقال: كنت محتاجاً لدرهم أما والله لا أقبل منك هذه النقود فإني سمعت الإمام الصادق عليه السلام يقول: إن المرء لا يبيع داره من أجل قرضه). هذا هو الرجل العالم بوظيفته الشرعية.

ومن العقائد الحقّة: هو الاعتقاد بالإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) وهو الثاني عشر من خلفاء الرسول صلى الله عليه و اله، أما سائر المذاهب فمن هو الخليفة الثاني عشر عندهم؟ وقد صرح رسول الله صلى الله عليه و اله بأن خلفاءه اثنا عشر؟ ومن هو إمام زمانهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه و اله: من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية).

البشارة بالإمام المهدي عليه السلام

إن الروايات المبشرة بالإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) كثيرة جداً، جمع البعض منها ٦٥٧ حديثاً، ومن بين هذه

الأحاديث هناك: ٣٨٩ حديثاً في (منتخب الأثر) تصرّح أنّ المهدي الموعود (سلام الله عليه) من أهل البيت عليهم السلام. وأنّ ٢١٤ حديثاً تصرّح بأنّه عليه السلام من أولاد علي عليه السلام. و١٩٢ حديثاً تفيد أنّه من أولاد فاطمة وعلي عليهما السلام، أي أنّه ليس من ذرية محمّد بن الحنفية أو سائر أولاد أمير المؤمنين عليه السلام. و١٠٧ أحاديث تنصّ على أنّه من أولاد الحسين عليهما السلام. و١٨٥ حديثاً تدلّ أنّه من أولاد الإمام الحسين عليه السلام، وبذلك تصبّح الدائرة أضيق. و١٦٠ حديثاً تنصّ على أنّ المهدي الموعود عليه السلام من الأئمّة التسعة من أولاد الحسين عليه السلام. و١٤٨ حديثاً تصرّح أنّه التاسع من ذرية الإمام الحسين عليه السلام وهم: الإمام السجّاد، الباقر، الصادق، الكاظم، الرضا، الجواد، الهادي، العسكري، والتاسع هو المهدي (عليهم أفضل الصلاة والسلام). و١٨٥ حديثاً تدلّ على أنّه من أولاد علي بن الحسين عليه السلام. و١٠٣ أحاديث تدلّ على أنّه من ذرية الإمام الباقر عليه السلام. و١٠٣ أحاديث تدلّ على أنّه من ذرية الإمام الصادق عليه السلام. و١٠١ حديثاً تشير بأنّه من ذرية الإمام موسى بن جعفر عليه السلام. و٩٨ حديثاً تدلّ على أنّه الابن الخامس للإمام الكاظم عليه السلام. و٩٥ حديثاً تدلّ على أنّه الولد الرابع للرضا عليه السلام. و٩٠ حديثاً تدلّ على أنّه الولد الثالث للجواد عليه السلام. و٤٦ حديثاً تدلّ على أنّه من أولاد أبي محمّد عليه السلام يعني الإمام الحسن العسكري عليه السلام وقد ذكر باسمه واسم أبيه. و١٢٣ حديثاً تنصّ على أنّه يملأ الأرض عدلاً وقسطاً.

العدالة في الأرض

إنّ العدالة كلمة حلوة إلا أنّ طعمها مرّ في بعض الأحيان كمرارة الدواء، ولذلك ينبغي كما ندعو لتعجيل الفرج، أن ندعو لكي يجعلنا الله مستعدين لظهوره فنقول في الدعاء: اللهم اجعلنا مستعدين لظهور الإمام المهدي عليه السلام وخروجه. وإلا فهل نحن مستعدون للعدالة التي يأتي بها الإمام عليه السلام في حكومته؟ ففي الروايات إنّ الذين لم يرتدوا عن أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثة أو أربعة فقط. وكذا الحال بالنسبة للإمام الحسن عليه السلام، وسيّد الشهداء عليه السلام وسائر الأئمّة عليهم السلام مع أنّهم لم يأمرؤا بشيء مرّ، بل ساءروا حتّى الأعداء والمنافقين.

التعامل مع القلوب

إنّ الأئمّة عليهم السلام مرتبطون بحقائق الكون، فهم ينظرون إلى القلوب ولا يخدعهم صورة الشخص وظاهره. خرج أمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة من مسجد الكوفة متوجّهاً إلى داره وقد مضى ربع من الليل ومعه كميل بن زياد وكان من خيار شيعته ومحبيه، فوصل في الطريق إلى باب رجل يتلو القرآن في ذلك الليل ويقرأ قوله تعالى: «أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ» (١) بصوت شجي حزين، فاستحسن كميل ذلك في باطنه وأعجبه حال الرجل من غير أن يقول شيئاً، فالتفت (صلوات الله عليه وآله) إليه وقال: يا كميل!

لا تعجبك طنطنة الرجل إنّه من أهل النار وسأنبئك فيما بعد.

فتحير كميل لمكاشفته له على ما فى باطنه، ولشهادته بدخول الرجل النار مع كونه فى هذا الأمر وتلك الحالة الحسنه. ومضى مدّة متطاولة إلى أن آل حال الخوارج إلى ما آل وقتلهم أمير المؤمنين عليه السلام، وكانوا يحفظون القرآن كما أنزل، فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى كميل بن زياد وهو واقف بين يديه والسيف فى يده ورؤوس أولئك الفجرة على الأرض، فوضع رأس السيف على رأس من تلك الرؤوس وقال: يا كميل؟ أمّن هو قانت آتاء الليل ساجداً وقائماً؟ أى هو ذلك الشخص الذى كان يقرأ القرآن فى تلك الليلة فأعجبك حاله، فقبتل كميل قدميه واستغفر الله وصلّى على مجهول القدر).

نعم، إن أهل البيت عليهم السلام ومنهم الإمام المهدي عليه السلام يتعاملون مع قلوبنا، ولا ينظرون إلى صورنا وأشكالنا، ولذلك علينا أن نقول الحقّ ونعتقد به ونعمل وفقه، وندعو الله قائلين: رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا().؟

أى عدالة ينشرها الإمام المهدي عليه السلام؟

إن العدالة التى ينشرها الإمام المهدي عليه السلام هى نفس عدالة جده أمير المؤمنين عليه السلام، روى: أنه استعدى رجل على على بن أبى طالب عليه السلام عمر بن الخطّاب والإمام على عليه السلام جالس، فالتفت عمر إليه فقال: قم يا أبا الحسن فاجلس مع خصمك.

فقام عليه السلام فجلس معه وتناظرا، ثم انصرف الرجل ورجع الإمام على عليه السلام إلى محلّه، فتبين عمر التغير فى وجهه، فقال: يا أبا الحسن! ما لى أراك متغيراً أكرهت ما كان؟ قال: نعم.

قال: وما ذاك؟

قال: كنتى بحضرة خصمى، هلاً قلت قم يا على فاجلس مع خصمك؟()

نعم على هذا المنهج من العدالة يسير حفيد أمير المؤمنين عليه السلام الإمام الحجّة بن الحسن عليه السلام ويحيى العدالة الحقيقية التى حرم منها العالم منذ شهادة الإمام على عليه السلام..

السير بسيرة الرسول صلى الله عليه و اله

ورد فى العديد من الأخبار أنّ نهج إمام الزمان عليه السلام هو نفس نهج رسول الله صلى الله عليه و اله وبذلك يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً().

فمن رسول الله صلى الله عليه و اله قال:؟: التاسع منهم قائم أهل بيتى ومهدى أمتى، أشبه الناس بى فى شمائله وأقواله وأفعاله، ليظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلّة، فيعلى أمر الله، ويظهر دين الله، ويؤيد بنصر الله، وينصر بملائكة الله، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً().؟

وعن محمّد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن القائم إذا قام بأى سيرة يسير فى الناس؟

فقال عليه السلام بسيرة ما سار به رسول الله صلى الله عليه و اله حتّى يظهر الإسلام.

قلت: وما كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه و اله؟

قال:؟: أبطل ما كانت فى الجاهليّة، واستقبل الناس بالعدل، وكذلك القائم عليه السلام إذا قام يبطل ما كانت فى الهدنة ممّا كان فى أيدي الناس ويستقبل بهم العدل().؟

امتنال أمر الإمام الحجّة عليه السلام

ينقل أن رجلاً من أهل الحلة كان قد جرح في فخذه فسال دمه، قال: فاتّجهت إلى بغداد حيث فيها سيّد جراح وهو معروف، وحين رأى الجرح قال: لا يمكن معالجه هذا الجرح فقد بلغ إلى الشريان ولا يمكن قطعه وإصلاحه فلعلّك تموت!. ثم قال له: ارجع إلى بيتك فلا علاج.

يقول الرجل: فانطلقت إلى سامراء لأزور سيدي ومولاي الحجّة بن الحسن عليه السلام وأعود إلى البيت، فنزلت السرداب المقدّس وأخذت بالكاء ثم خرجت وقصدت نهر دجلة وأخذت أغسل الجرح وأنظفه وقصدت الزيارة.

يقول الرجل: بقيت مسافة قليلة على بوابه سامراء فرأيت ثلاثة أو أربعة فرسان قدموا من ذلك الجانب من المدينة فاقتربت منهم فناداني أحدهم باسمي قائلاً: فلان تعال هنا.

تعجبت كيف عرف اسمي؟

فقال: دعني أرى جرحك كيف أصبح.

يقول: قلت في نفسي إنّ هذا العربي لا يحسن الطهارة والنجاسة فكيف يمسك بلباسي وماذا أفعل.

يقول: أخيراً ضغط على الجرح ثم ركب فرسه وقال: إذا ذهبت إلى بغداد وأعطاك الحاكم العباسي نقوداً فلا تأخذها، وأرسل رسالة ووصية إلى السيد قل له هذه الكلمات، ثم انصرف.

فتقدّم نحوي أحد مرافقيه وقال: عرفت من كان هذا؟

قلت: لا قال: هذا إمام زمانك.

قال: فتبعته فبلغته.

فقال عليه السلام: ارجع، فلم أرجع ثم أعادها ثانية فلم أفعل.

حتّى قال أحد أصحابه: يالك من رجل يقول لك الإمام ارجع فلا ترجع، فوقفت في مكاني وانطلقوا. ونظرت إلى الجرح فلم أر أي أثر له، بل كان قد ظهر الشعر فيها.

نعم يجب إطاعة الإمام عليه السلام حتّى فيما إذا قال: (ارجع) أو

ما أشبه.

فصل: عدل القرآن

فصل: عدل القرآن

إن الإمام المهدي عليه السلام وكذلك سائر أئمته أهل البيت عليهم السلام هم عدل القرآن الكريم. حيث ورد عن رسول الله صلى الله عليه و اله أنه قال?: إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي().?

وهنا يطرح سؤال مهمّ ينبغي لكلّ المسلمين الالتفات إليه، وهو: كيف ينبغي التعامل مع هذين الثقلين؟ بل إن رسول الله صلى الله عليه و اله قال?: انظروا كيف تخلفوني فيهما().?

يتضح الجواب من كلمات الأئمة المعصومين عليهم السلام، فمن كلام لأمير المؤمنين عليه السلام يصف فيه المتّقين قال:

?أمّا الليل فصافون أقدامهم، تالين لأجزاء القرآن، يرتلونه ترتيلاً، يحزنون به أنفسهم، ويستثيرون به دواء داءهم().?

وورد في المقاتل أن أحد الرواة قال: بلغت خيمة للإمام الحسين عليه السلام وكان جالسا فيها يرتل القرآن وتجرى دموعه على خديه.

مضافاً إلى الكثير من الروايات التي تبين لزوم العمل بتعاليم القرآن وعدم الاكتفاء بالقراءة المجردة.

إذن وظيفتنا تجاه الثقل الأكبر (القرآن) ليست القراءة لوحدها بل لا بدّ من القراءة والعمل. وكما في الحديث الشريف?: ربّ تالٍ للقرآن والقرآن يلعنه().?

التأثر بالقرآن

ينقل أن أحد السراق أراد أن يسرق شخصاً كان يقرأ سورة الذاريات، وقد وصل إلى قوله تعالى?: وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ?().

وإذا بالسارق قال: من يقول هذا؟

فأجابه الرجل: الله!

قال السارق: الله يقول رزقكم في السماء؟

قال: أجل.

فترك السرقة وانطلق.

وبعد سنة التقى اللص بالرجل وقال له: أعد عليّ قراءة الآية.

فقرأ الرجل?: وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ?()

فقال السارق: إنني منذ تركت السرقة لم أجد فقراً أبداً.

على كلّ فإنّ القرآن الكريم هو كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض () ولا بدّ من الاهتمام والعمل به حتّى نلقى رسول الله صلى الله عليه و اله وقد أطعناه فيما أوصانا به، هذا مضافاً إلى لزوم التمسك بالثقل الثاني وهو أهل البيت عليهم السلام.

في رحاب العترة الطاهرة عليهم السلام

إن الثقل الآخر الذي أوصى به رسول الله صلى الله عليه و اله في حديث الثقلين، هم أهل البيت عليهم السلام الذين قال عنهم القرآن:

قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ().?

ففي الخبر عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: قال أبو عبد الله عليه السلام?: ما يقول أهل البصرة في هذه الآية?: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ

أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ؟؟قلت: جعلت فداك إنهم يقولون: إنّها لأقارب رسول الله صلى الله عليه و اله. قال?: كذبوا، إنّما نزلت

فينا خاصّة أهل البيت، في علي وفاطمة والحسن والحسين وأصحاب الكساء عليهم السلام().?

وعن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى?: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى () قال?: هم

الأئمة عليهم السلام().?

وهذا هو معنى أنّ الإمام (الحسين عليه السلام مصباح الهدى وسفينه النجاة)()، فإنّ الإمام الحسين عليه السلام وشعائره المقدسة تنير

للعالم درب الحق، وصراف الفضيلة والتقوى.

ومن هنا نرى مدى اهتمام الإمام المهدي عليه السلام بالشعائر الحسينية حتى قال في زيارة جده عليهما السلام?: السلام عليك سلام

العارف بحرمتك، المخلص في ولايتك، المتقرب إلى الله بمحبتك، البريء من أعدائك، سلام من قلبه بمصابك مقروح، ودمعه

عند ذكرك مسفوح، سلام المفجوع المحزون، الواله المسكين، سلام من لو كان معك بالطفوف لوقاك بنفسه من حد السيوف،

وبذل حشاشته دونك للحتوف، وجاهد بين يديك، ونصرتك على من بغى عليك، وفداك بروحه وجسده وماله وولده، وروحه

لروحك الفداء، وأهله لأهلك وقاء، فلئن أخرجتني الدهور، وعاقني عن نصرتك المقدور، ولم أكن لمن حاربك محاربا، ولمن نصب

لك العداوة مناصبا، فلأندبنك صباحا ومساءً، ولأبكين عليك بدل الدموع دماً، حسرة عليك وتأسفا وتحسراً على ما دهاك، و تلهفأ

حتى أموت بلوعة المصاب وغصة الاكتاب().?

إن البكاء على الإمام الحسين (صلوات الله عليه) يوجب غفران الذنوب ويورث الأدب والحنان، ويعلم الإنسان التضحية والفداء، ويلقنه الشجاعة والبطولة، وينزل أطفاف الله تعالى عليه، فضلاً عن سائر آثار مجالس الغزاء الكثيرة والتي منها تعلم معالم الدين وأحكام الشريعة، وشفاء المرضى وقضاء الحوائج وسعة الرزق و... .

عبر من الحديث

إن العترة الطاهرة عليهم السلام مبيّنة للقرآن ومفسّرة له ولذلك فإنها لن تفترق عنه، كما في حديث الثقلين.

ففي الخبر عن الإمام الحسن عليه السلام قال:

?نحن نعلم تأويله().?

وعليه، فإن إمام الزمان عليه السلام وحده في هذا العصر يتقن تأويل القرآن ويعلم جميع علومه من ظاهره وباطنه ومحكمه ومتشابهه وأوله وآخره.

فأهل البيت عليهم السلام لا يتحدّثون بخلاف القرآن، بل كلّ ما يقولونه فهو من القرآن وإلى القرآن، ويدلّ على ذلك الحديث الوارد عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام في هذه الآية:

?بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ? ?أما والله يا أبا محمّد ما قال بين دفتي المصحف؟

قلت: من هم جعلت فداك؟

قال: من عسى أن يكونوا غيرنا().

فكما أن القرآن الكريم تبيان لكلّ شيء، كذلك العترة الطاهرة عليهم السلام فإنهم تبيان لكلّ شيء.

لن يفترقا أبداً

ثم إنه لما كان رسول الإسلام صلى الله عليه و اله هو خاتم النبيين وشريعته خاتمة الأديان وكتابه خاتم الكتب، فأوصياؤه عليهم السلام أيضاً خاتمة الأوصياء، وإذا كان: (حلال محمّد حلال أبداً إلى يوم القيامة وحرام محمّد حرام أبداً إلى يوم القيامة)() كما عن الإمام الصادق عليه السلام. وأنه صلى الله عليه و اله? لا نبي بعده? فيلزم أن يكون القرآن حاكماً إلى يوم القيامة، وما دام القرآن موجوداً فالإمام عليه السلام موجود، وذلك لأن الكتاب والعترة لن يفترقا حتى يردا على رسول الله صلى الله عليه و اله الحوض في يوم القيامة، فلا يمكن أن يكون القرآن موجوداً ولا يكون الإمام موجوداً، وهذا من الشواهد على وجود الإمام المهدي عليه السلام في هذا الزمان.

مسؤولية العباد

إن حديث الثقلين يحملنا الكثير من المسؤوليات في زماننا هذا تجاه القرآن الكريم والإمام المهدي المنتظر عليه السلام.

فليست هذه الوصية والتأكيد الكبير من رسول الله صلى الله عليه و اله بعترته الطاهرة عليهم السلام لمجرد التوسّل بهم أو البكاء على مصابهم، بل إن مراده صلى الله عليه و اله بهذا الحديث: هو لزوم التمسك بأهل البيت عليهم السلام والاهتداء بهديهم، والسير على طريقتهم المؤدية إلى الله عزوجل ومرضاته.

فقوله صلى الله عليه و اله?: كتاب الله وعترتي أهل بيتي? و?إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض().? ?أى إن الأمة إذا تركت العترة الطاهرة عليهم السلام فهي لا تحسن فهم القرآن وتفسيره وعلومه، لأن الذي يحسن ذلك فقط هم أهل البيت عليهم السلام فإنهم ورثة علم رسول الله صلى الله عليه و اله وهم? الراسخون في العلم()? وهم الذين عندهم (علم الكتاب)، وهذا معنى القول بأن أمير المؤمنين على عليه السلام هو القرآن الناطق، أى أنه مفسّر ومبيّن لكتاب الله عزوجل.

إذن فإنّ لطف الله لم ينته بنزول القرآن فحسب، بل من لطفه أيضاً تعيين أئمة حق عليهم السلام يهدون بأمره ويفسرون كتابه.

ولا يوجد أحد أعرف بكتابه من أهل البيت عليهم السلام، ففي الخبر عن الأصمغ بن نباتة قال: لما قدم على عليه السلام الكوفة صلى بهم أربعين صباحاً فقرأ بهم؟ سبح اسم ربك الأعلى،؟ فقال المنافقون: والله ما يحسن أن يقرأ ابن أبي طالب القرآن، ولو أحسن أن يقرأ لقرأ بنا غير هذه السورة!.

قال: فبلغه ذلك فقال؟: ويلهم إني لأعرف ناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، وفصاله من وصاله، وحروفه من معانيه، والله ما حرف نزل على محمد صلى الله عليه و اله إلا وأنا أعرف فيمن أنزل، وفي أي يوم نزل، وفي أي موضع نزل، ويلهم أما يقرؤون؟: إن هذا لفي الصحف الأولى؟ صحف إبراهيم وموسى ()؟ والله عندي ورثتها من رسول الله صلى الله عليه و اله وورثها رسول الله صلى الله عليه و اله من إبراهيم وموسى، ويلهم والله إني أنا الذي أنزل الله في؟ وتعيها أذن واعية؟)؟ فإننا كنا عند رسول الله صلى الله عليه و اله فيخبرنا بالوحي فأعيه ويفوتهم فإذا خرجنا قالوا: ماذا قال آنفاً.؟

وفي الخبر: أن أحد أهل الشام جاء ليناظر الإمام الصادق عليه السلام فأحاله على هشام بن الحكم وقال عليه السلام له؟: كلم هذا الغلام؟ يعني هشام بن الحكم.
فقال: نعم.

ثم قال الشامي لهشام: يا غلام سلني في إمامة هذا يعني أبا عبد الله عليه السلام.
فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال: أخبرني يا هذا أربك أنظر لخلقه أم هم لأنفسهم؟
فقال الشامي: بل ربي أنظر لخلقه.

قال: ففعل بنظره لهم في دينهم ماذا؟

قال: كلّفهم وأقام لهم حجّة ودليلاً على ما كلّفهم وأزاح في ذلك علمهم.

فقال له هشام: فما هذا الدليل الذي نصبه لهم؟

قال الشامي: هو رسول الله صلى الله عليه و اله.

قال هشام: فبعد رسول الله صلى الله عليه و اله من؟

قال: الكتاب والسنة.

قال هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى رفع عنا الاختلاف ومكنا من الاتفاق؟

قال الشامي: نعم.

فقال له هشام: فلم اختلفنا نحن وأنت وجئت لنا من الشام تخالفنا وتزعم أن الرأي طريق الدين وأنت مقرّ بأن الرأي لا يجمع على القول

الواحد المختلفين؟

فسكت الشامي كالمفكر.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما لك لا تتكلم؟

قال: إن قلت: إننا ما اختلفنا كابر، وإن قلت: إن الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف أبطلت لأنهما يحتملان الوجوه، لكن لي عليه

مثل ذلك.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: سله تجده ملياً.

فقال الشامي لهشام: من أنظر للخلق ربهم أم أنفسهم؟

فقال هشام: بل ربهم أنظر لهم.

فقال الشامي: فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم ويبين لهم حقهم من باطلهم؟

قال هشام: نعم.

قال الشامي: من هو؟

قال هشام: أما في ابتداء الشريعة فرسول الله صلى الله عليه و اله، وأما بعد النبي فغيره.

فقال الشامي: ومن هو غير النبي القائم مقامه في حجته؟

قال هشام: في وقتنا هذا أم قبله؟

قال الشامي: بل في وقتنا هذا.

قال هشام: هذا الجالس يعني أبا عبد الله عليه السلام الذي تشد إليه الرحال ويخبرنا بأخبار السماء وراثته عن أب عن جد.

فقال الشامي: وكيف لي بعلم ذلك؟

قال هشام: سله عما بدا لك.

قال الشامي: قطعت عذري().

وهذا من الأدلة على ضرورة وجود الإمام عليه السلام في كل عصر وزمان.

الإمام المهدي عليه السلام وحكمة الغيبة

أحياناً يسأل البعض: لماذا يتأخر ظهور الإمام الحجّة (عجل الله فرجه الشريف)؟

في جوابه نقول: لغيبته عليه السلام علل وحكم كثيرة، منها امتحان الأمة، ومنها حفظ الإمام عليه السلام حيث أراد الأعداء القضاء عليه

كما قضوا على آباءه وأجداده الطاهرين عليهم السلام والمسألة تتعلق بإرادة الله عزوجل وميشتته.

وسيبقى الإمام عليه السلام غائباً حتى يأذن الله له بالظهور، والدعاء بتعجيل الفرج يؤثر في تعجيل الظهور وقد أمرنا بذلك، كما أن

ذنوبنا تؤخر الفرج الذي هو فرجنا أيضاً، ففي التوقيع الشريف عنه عليه السلام: "وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فإن ذلك فرجكم".()

وفي الدعاء: "اللهم اغفر لي الذنوب التي تحبس الدعاء".()

من جانب آخر أحياناً يطلب الإنسان بعض الحوائج دون أن يمتلك المؤهلات في الإجابة، وربما لم تكن الظروف والشرائط مناسبة

للإجابة.

فعن الإمام السجّاد عليه السلام قال: مرّ موسى بن عمران عليه السلام برجل وهو رافع يده إلى السماء يدعو الله، فانطلق موسى في

حاجته فغاب سبعة أيام ثم رجع إليه وهو رافع يده إلى السماء، فقال: يا ربّ هذا عبدك رافع يديه إليك يسألك حاجته، ويسألك

المغفرة منذ سبعة أيام لا تستجيب له؟

قال: فأوحى الله إليه، يا موسى! لو دعاني حتى تسقط يده أو تنقطع يده أو ينقطع لسانه ما استجبت له حتى يأتيني من الباب الذي

أمرته().

خلاصة القول: أحياناً يريد البعض شيئاً ليس له فيه صلاحه وبعد فترة من الزمن يعرف أنّ هذه الحاجة لم تكن سالحة له، وإلا فإنّ الله

تعالى مجيب الدعاء ويقدر لعباده ما فيه صلاحهم، فإذا لم تكن فيه مصلحة دنيوية فإنّ فيه مصلحة أخروية، كحصول الإنسان على

ثواب عبادة الدعاء، إذ أنّ الدعاء من أفضل العبادات وأكثرها أجراً، وقد أشار الإمام المهدي عليه السلام في (دعاء الافتتاح) إلى تقدير

المصلحة في إجابة الدعاء فقال:

؟ ولعلّ الذي أبطأ عني هو خير لي لعلمك بعاقبة الأمور().

ومع كل ذلك فإننا قد أمرنا بالدعاء لمولانا صاحب العصر والزمان عليه السلام ولتعجيل فرجه الشريف.

وهذه بعض تلك الأدعية والزيارات المأثورة:

؟ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخَلْفِ الْحُجَّيِّ مِنْ بَعْدِهِ، إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالٍ مِنْ وَالَاهُ، وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ، وَعَجَّلْ فَرَجَهُ().

؟ اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلِعَةَ الرَّشِيدَةَ، وَالْعُرَّةَ الْحَمِيدَةَ، وَالْكُحْلَ بَصِيرِي بِنُظْرَةِ مَنِّي إِلَيْهِ، وَعَجَّلْ فَرَجَهُ، وَسَيِّهْ لِي مَخْرَجَهُ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ أَرْزَهُ، وَقَوِّ

ظَهَرَهُ، وَطَوَّلَ عُمُرَهُ، وَأَعْمَرَ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ، وَأَحْيَ بِهِ عِبَادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ؟: ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَحْرِ بِمَا كَسَيْتَ
أَيْدِي النَّاسِ (،)؟ فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِئِكَ وَابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ، الْمُسَيَّمِي بِاسْمِ رَسُولِكَ صِدْمَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ
إِلَّا مَرَّقَهُ، وَيُحِقَّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيُحَقِّقَهُ، اللَّهُمَّ اكشِفْ هَذِهِ الْعُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِظُهُورِهِ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً وَصَدَّقَ اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (.)؟

? أَنْجِزْ لَوْلِيَّتِكَ وَابْنَ نَبِيِّكَ، الدَّاعِيَ إِلَيْكَ يَا ذَنبَكَ، وَأَمِينَكَ فِي خَلْقِكَ، وَعَيْنِكَ فِي عِبَادِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، عَلَيْهِ صِدْمَاتِكَ
وَبَرَكَاتِكَ، وَعَدَّهُ، اللَّهُمَّ أَيْدُهُ بِنَصِيرِكَ، وَأَنْصُرْ عَبْدَكَ وَقَوَّ أَصْحَابَهُ وَصَبْرَهُمْ، وَافْتَحْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً، وَعَجِّلْ فَرْجَهُ وَأَمْكِنْهُ
مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (.)؟

? اللهم عجل فرجه، وأيده بالنصر، وانصر ناصريه، واخذل خاذليه، ودمدم على من نصب له وكذب به، وأظهر به الحق وأمت به
الجور، واستتقد به عبادك المؤمنين من الذل، وأنعش به البلاد وأقتل به جبابرة الكفرة واقصم به رؤوس الضلالة، ودلل به الجبارين
والكافرين وأبر به المنافقين والناكثين وجميع المخالفين والملحدن في مشارق الأرض ومغاربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها (.)؟
? اللهم عجل فرجه، وسهل مخرجه، وأوسع منهجه، واجعلنا من أنصاره وأعوانه، الذابيين عنه، المجاهدين في سبيله، والمستشهادين بين
يده (.)؟

من بركات الإمام الحجّة عليه السلام

هناك روايات كثيرة تدلّ على بركات وجود الأئمة الطاهرين عليهم السلام في الأرض، ومنها قوله عليه السلام:؟ لو خلت الأرض
طرفه عين من حجّة لساخت بأهلها (.)؟

ونحن نقرأ في زيارة الجامعة:؟ من أراد الله بدأ بكم، ومن وحده قبل عنكم، ومن قصده توجه بكم، موالى لا أحصى ثنائكم، ولا أبلغ
من المدح كنهكم، ومن الوصف قدركم، وأنتم نور الأخيار، وهذا الأبرار (.)؟

نعم، إن الأئمة الأطهار عليهم السلام بما فيهم إمام الزمان عليه السلام، من البشر ولكن يفرقون عن بقية الناس العاديين بأنهم أولياء الله
وخلفاؤه في الأرض. كما قال تعالى بالنسبة إلى نبيه صلى الله عليه وآله:؟ قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي (.)؟
وقال سبحانه:؟ قالت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده (.)؟

نعم إن أهل البيت عليهم السلام ومنهم صاحب الزمان عليه السلام
(قلوبهم أوعية لمشيئة الله) (،) ويدهم عليهم السلام مقاليد الكون، ولذلك نندب إمام العصر عليه السلام في دعاء الندبة، فإننا نعيش في
غيبته ولا ندرى أين هو؟ ولكننا نعلم أنه يرانا ويسمع نديتنا.

فقد نقل أن شخصاً كان يلقي عريضة كل يوم في الماء، وذات يوم رجع فرأى سيّداً جليلاً سأله قائلاً: من أين ترجع، أتعقد أن إمام
الزمان عليه السلام لا يدرى أنك تذهب كل يوم وتطرح عريضتك؟!

وفي دعاء الندبة:

?ليت شعري أين استقرت بك النوى، بل أي أرض تقلك أو ترى، أبرضوى أم غيرها أم ذى طوى؟ عزيز على أن أرى الخلق ولا
ترى، ولا أسمع لك حسيسا ولا نجوى (.)؟

?هل من معين فأطيل معه العويل والبكاء، هل من جزوع فأساعد جزعه إذا خلا، هل قُذيت عين فساعدها عيني على القذى، هل
إليك يا ابن أحمد سبيل فتلقي، هل يتصل يومنا منك بغده فنحظى، متى نرد مناهلك الروية فنروى، متى ننتفع من عذب مائك فقد
طال الصدى، متى نغاديك ونراوحك فتقر عيوننا، متى ترانا ونراك وقد نشرت لواء النصر ترى، أترانا نحف بك وأنت تأم الملاء وقد
ملائت الأرض عدلاً، وأذقت أعداءك هواناً وعقاباً، وأبرت العتاة وجحده الحق، وقطعت دابر المتكبرين واجتشت أصول الظالمين

ونحن نقول الحمد لله رب العالمين().؟

على كل، فإنّ بركات إمام العصر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) على الكون لا تخفى على ذوى الألباب، ويشهد لهذه البركة الكونية لأهل البيت عليهم السلام ما ورد في زيارة الإمام الحسين عليه السلام:؟ بكم تنبت الأرض أشجارها، وبكم تخرج الأشجار أثمارها، وبكم تنزل السماء قطرها ورزقها، وبكم يكشف الله الكرب وبكم ينزل الله الغيث().؟

بل هناك رواية عن الإمام الرضا عليه السلام تنصّ أنّ الله يدفع البلاء عن أهل قم ببركة زكريا بن آدم، فإذا كان البلاء يدفع عن أهل قم المقدّسة ببركة زكريا بن آدم، فهل من المعقول أن لا تدفع البلايا والمخاطر عن العالم ببركة بقيه الله الأعظم عليه السلام الذى أدخره الله تعالى لإظهار دينه وإعلاء كلمته فى العالم الأكبر.

قصة وعبرة

ومن بركات الإمام المهدي عليه السلام فى غيبته هو دعاؤه لشيئته وقضاء حوائجهم عند الشدة، والقصاص فى هذا المجال كثيرة.

وقد ورد فى التوقيع الشريف للشيخ المفيد رحمه الله عليه عن الإمام الحجّة عليه السلام:

؟ وإنا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الأعداء().؟

نقل أحد الموالين قائلاً: نفذت نقودى فى مكّة فبلغت مقام إبراهيم عليه السلام وقلت فى نفسى: إلهى ممّن استقرض؟ وإذا برجل يسألنى قائلاً: هل نفذ مالك؟

ونقل تلميذ السيد بحر العلوم رحمه الله عليه فقال: إنّ السيد كان يدرس لستين فى مكّة وكان يحضر درسه عدد من مذهب الشافعية فيدرّسهم وكذا الحنابلة، فقلت له يوماً: ليس عندنا نقود وليس فى مكّة من استقرضه.

وفى اليوم التالى بينما كنّا جالسين وكان السيد يدخل الغليون طُرق الباب ففتحها وإذا برجل أعرابى فدخل وجلس فى الحجرة وقد جلس السيد بحر العلوم؟ عنده بكلّ أدب، ثم أخذ يسأل السيد عن أحواله ثم انصرف وودّعه بحر العلوم إلى الباب وكانت هناك ناقة نائمة فركبها ومضى، ثم رجع السيد وأعطانى حواله قائلاً: اذهب إلى السوق وخذ هذه الحواله.

فذهبت إلى دكان الصراف وأعطيته الحواله فقال: اذهب واجلب أربعة حمّالين ليحملوا لك النقود فجئت بالحمّالين وأخذنا النقود، وقد حفظت العنوان لذلك الدكان قرب من أحد القضايين وحين رجعت ووضعت النقود جئت ثانية فلم أشاهد دكاناً ولا قصاباً ولم يكن فى السوق صراف أبداً. فعرفت أن ذلك كان حواله من مولانا بقيه الله الأعظم صلى الله عليه و اله.

وقضية على بن مهزيار الذى تشرف بزيارة الإمام عليه السلام مشهورة ومعروفة. وهكذا المئات من القصاص بل الآلاف منها.

إظهار الدين

ومن البركات العظيمة التى يحقّقها إمام الزمان عليه السلام حين ظهوره هى بركة إظهار الدين، وإلى ذلك يشير قوله تعالى:

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ().؟

وقوله سبحانه:؟ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً().؟

وقوله تعالى:؟ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ؟ وَنُتَمِّكُنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ().؟

وقال تعالى فى آية أخرى:؟ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ().؟

ولا يخفى أنّ هناك أقوالاً عديدة فى تفسير قوله تعالى:؟ من بعد الذكر؟ فربما يكون المراد من الآية بملاحظة قوله سبحانه:؟ أنّ الأرض يرثها عبادى الصالحون؟ التأكيد على أنّ هذا الأمر أى وراثته الأرض، غير مختصّه بنبي الله داود عليه السلام.

كمال العقول

ومن البركات العظيمة في عصر الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن الله يكمل عقول الناس، ففي الخبر عن الإمام الباقر عليه السلام: إذا قام قائمنا عليه السلام وضع يده على رؤوس العباد، فجمع بها عقولهم، وكملت بها أحلامهم(١).؟ بل وكما في خبر آخر: إن الشيعة يكلمون إمام الزمان عليه السلام من كل مكان، أي إن الروابط تكون سهلة وبهذا الشكل. فعن الإمام الصادق عليه السلام قال: إن قائمنا إذا قام مد الله لشيئتنا في أسماعهم وأبصارهم، حتى لا يكون بينهم وبين القائم بريد يكلمهم فيسمعون وينظرون إليه، وهو في مكانه(٢).؟

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: إنه إذا تناهت الأمور إلى صاحب هذا الأمر رفع الله تبارك وتعالى له كل منخفض من الأرض وخفض له كل مرتفع حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته فأيتكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها(٣).؟ وفي عهد إمام الزمان عليه السلام وكما أشير في الخبر تكمل العقول وتستغنى النفوس فلا فقر ولا حرمان، ومع ذلك ترى الناس يزهدون في الأموال.

فعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: أبشركم بالمهدي، يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، يقسم المال صحاحاً. فقال رجل: ما صحاحاً؟

قال: بالسوية بين الناس، ويملاً الله قلوب أمية محمّد صلى الله عليه و اله غنى ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً ينادى يقول: من له في المال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلا رجل واحد، فيقول: أنا. فيقول: ائت السدان، يعني الخازن فقل له: إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالاً، فيقول له: احث حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم، فيقول: كنت أجشع أمية محمّد نفساً أعجز عما وسعهم فيرده ولا يقبل منه، فيقال له: إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناها(٤).

وفي الختام نسأل الله عزوجل أن يعجل فرج مولانا وصاحبنا المهدي المنتظر ليملاً الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً. اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيَّكَ الْحِجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ صَلَواتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيّاً وَحَافِظاً، وَقَائِداً وَنَاصِراً وَدَلِيلاً وَعَيْناً، حَتَّى تُشْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلاً.

قم المقدسة

محمد الشيرازي

پی نوشتها

(١) راجع في هذا المجال كل من كتاب (إلزام الناصب) للحائري. و(المحجة في ما نزل في القائم الحجة) للسيد هاشم البحراني. و(قادتنا كيف نعرف) للسيد الميلاني. و(المهدي عليه السلام في القرآن) للمرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظله).

(٢) سورة الأعراف: ١٨١.

(٣) ويؤيده الحديث الشريف: إن الأرض لا تخلو من حجة؟ وسائل الشيعة: ج ١٦ ص ٢٤٦ ب ٣٣ ح ٢١٤٧٥

(٤) سورة القصص: ٥.

(٥) سورة الأنبياء: ١٠٥.

(٦) سورة الأنبياء: ١٠٥.

- (سورة الدخان: ٢٥ - ٢٧.
- (سورة الدخان: ٢٨.
- (سورة الشعراء: ٥٧-٥٩.
- (سورة التوبة: ٣٣. سورة الصف: ٩.
- (سورة الفتح: ٢٨.
- (سورة الفتح: ١.
- (انظر بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٣٢٩ ب ١٠ ح ٢ عن دعائم الإسلام:
- روينا عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه و اله عام الحديبية ومعه من أصحابه أزيد من ألف رجل يريد العمرة ... وفي الصراط المستقيم: (ولم يحارب في الحديبية ومعه ألف وسبعمائة).
- (سورة النساء: ١٠٢.
- (سورة الزخرف: ٣١.
- (سورة الأنفال: ٩.
- (سورة آل عمران: ١٥٣.
- (بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٣٤٧ ٣٥٣ ب ٢٠ غزوة الحديبية ح ٤.
- (سورة الفتح: ١.
- (بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٣٦٣ ب ٢٠ ح ١٠.
- (سورة الصف: ٨.
- (تفسير القمى: ج ٢ ص ٣٦٥.
- (سورة التوبة ٣١ ٣٣.
- (الكافي: ج ١ ص ٤٣٢ باب فيه نكت و نكت من التنزيل ح ٩١.
- (سورة التوبة: ٣٣. سورة الصف: ٩.
- (بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٦١ ب ٥ ضمن ح ٥٩.
- (كشف الغمة: ج ٢ ص ٤٩٠ ب ٢٥.
- (فعن رسول الله صلى الله عليه و اله قال?: منّا الذى يصلّى عيسى بن مريم عليه السلام خلفه. ?بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٧٦.
- (راجع الكافي: ج ٨ ص ٤٩ ح ١٠، بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٣٤٩ ب ٢٤ ح ١٢، الاحتجاج: ج ١ ص ٤٨، إعلام الورى: ص ٣٩١ ف ٢، تفسير فرات الكوفى: ص ٤٦٥ ح ٦٠٧، الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٣٧، دلائل الإمامة: ص ٢٣٤، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١١٤ ب ١٠ ف ٣، العمدة: ص ٤٤٢، غيبة النعمانى: ص ٥٨، كشف الغمة: ج ١ ص ٥٢، كشف اليقين: ص ٢٧٠ ب ٢، وغيرها.
- (راجع كتاب: (المهدي عليه السلام فى السنة) لآية الله العظمى السيد صادق الحسينى الشيرازى رحمه الله عليه.
- (سنن الترمذى: ج ٣ ص ٣٤٣ باب ما جاء فى المهدي ح ٢٣٣٢. ط دار الفكر.
- (سنن الترمذى: ج ٣ ص ٣٤٣ باب ما جاء فى المهدي ح ٢٣٣٣.
- (صحيح ابن حبان: ج ١٥ ص ٢٣٦ ح ٦٨٢٤.
- (كنز العمال، للمتقى الهندي: ج ١٤ ص ٢٦٧ ح ٣٨٦٧٧.
- (الفتن، لنعيم بن حماد: ج ١ ص ٣٧٣ ح ١١٠١.

- () الفتن، لنعيم بن حماد: ج ١ ص ٣٧٣ ح ١١٠٧.
- () فيض القدير: ج ٥ ص ٢٦٢.
- () مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣١٣-٣١٤ باب ما جاء في المهدي عليه السلام.
- () الجامع الصغير، لجلال الدين السيوطي: ج ٢ ص ٦٧٢ ح ٩٢٤٤.
- () انظر كشف الخفاء، للعجلوني: ج ٢ ص ٢٨٨ ح ٢٦٦١.
- () الكافي: ج ١ ص ١٧٩ باب إن الأرض لا تخلو من حجته ح ٩.
- () سورة آل عمران: ٢-٣.
- () سورة الأعراف: ١٨١.
- () فعن رسول الله صلى الله عليه و اله قال?: إن أول وصي كان على وجه الأرض هبة الله بن آدم، وما من نبي إلا وله وصي، كان عدد جميع الأنبياء مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي، خمسة أولوا العزم: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام، وإن علي بن أبي طالب كان هبة الله لمحمد، ورث علم الأوصياء وعلم من كان قبله، أما إن محمداً ورث علم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين. ?بحار الأنوار: ج ١١ ص ٤١ ب ١ ح ٤٣.
- () كمال الدين: ج ١ ص ٢٥٩-٢٦٠ ب ٢٤ باب ما روى عن النبي صلى الله عليه و اله في النص على القائم عليه السلام وأنه الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام ح ٥.
- () راجع في هذا المجال كتاب (ماذا في كتب النصاري) للمؤلف رحمه الله عليه.
- () راجع كتاب (هؤلاء اليهود) للمؤلف رحمه الله عليه.
- () إقبال الأعمال: ص ٢٩.
- () راجع بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ١٠٨ ب ٧ ح ١٢.
- () الاحتجاج: ج ١ ص ٢٦٣.
- () عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٣٠-٣١ ب ٣١ ح ٤٠.
- () روى حديث الثقلين بألفاظ عديدة ولها معنى واحد وهو أنه صلى الله عليه و اله ترك لأئمة القرآن وأهل بيته، انظر: صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٢٨ ح ٣٨٧٤ و ح ٣٨٧٦ ط دار الفكر بيروت، و ج ١٣ ص ١٩٩ و ٢٠٠ ط مكتبة الصاوي مصر، و ج ٢ ص ٣٠٨ ط بولاق مصر. مسند أحمد: ج ٣ ص ١٧ و ٢٦ و ٥٩ و ج ٤ ص ٣٦٦ و ٣٧١، و ج ٥ ص ١٨١ ط الميمنية بمصر. وصحيح مسلم، كتاب الفضائل باب فضائل علي بن أبي طالب: ج ٢ ص ٣٦٢ ط عيسى الحلبي، و ج ٧ ص ١٢٢ ط صبيح، و ج ١٥ ص ١٧٩ ط مصر بشرح النووي. ونظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٢٣١ و ٢٣٢ ط مطبعة القضاء النجف. وينايع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٦ و ٣٨ و ٤١ و ١٨٣ و ١٩١ و ٢٩٦ و ٣٧٠ ط اسلامبول. وتفسير ابن كثير: ج ٤ ص ١١٣ ط دار احياء الكتب العربية مصر. ومصاييح السنة للبغوي: ص ٢٠٣ و ٢٠٦ ط القاهرة. و ج ٢ ص ٢٧٨ ط صبيح، وجامع الأصول لابن الأثير: ج ١ ص ١٨٧ ح ٦٥ و ٦٦ ط مصر. والمعجم الكبير للطبراني: ص ١٣٧. ومشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٢٥٥ و ٢٥٨ ط دمشق. وإحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف: ص ١١١ و ١١٤ و ١١٦ ط الحلبي. والفتح الكبير للنبهاني: ج ١ ص ٢٥٢ و ٤٥١ و ٥٠٣ و ج ٣ ص ٣٨٥ ط دار الكتب العربية بمصر. والشرف المؤبد للنبهاني: ص ١٨ ط مصر. وأرجح المطالب: ص ٢٣٦ أو ٣٣٦ ط لاهور. ورفع اللبس والشبهات للإدرسي: ص ١١ و ١٥ ط مصر. والسيف اليماني المسلول: ص ١٠ ط الترقى بدمشق. والدر المنثور للسيوطي: ج ٢ ص ٦٠، و ج ٦ ص ٧ و ٣٠٦. وذخائر العقبى ص ١٦. والصواعق المحرقة: ص ١٤٧ و ٢٢٦ ط المحمدية، و ص ٨٩ ط الميمنية مصر. المعجم الصغير للطبراني: ج ١ ص ١٣٥. أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الشافعي: ج ٢ ص ١٢. وتفسير الخازن: ج ١ ص ٤. علم الكتاب للسيد خواجة الحنفي: ص ٢٦٤ ط دهلي. منتخب تاريخ ابن عساكر:

ج ٥ ص ٤٣٦ ط دمشق. مشكاة المصابيح للعمري: ج ٣ ص ٢٥٨. وتيسير الوصول لابن البديع: ج ١ ص ١٦ ط نور كشور. والتاج الجامع للأصول: ج ٣ ص ٣٠٨ ط القاهرة. مجمع الزوائد للهيتمي: ج ٩ ص ١٦٢ و ١٦٣. الجامع الصغير للسيوطي: ج ١ ص ٣٥٣ ط مصر. وأرجح المطالب للآمرتسرى الحنفي: ص ٣٣٥ ط لاهور. ومناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي الشافعي ص ٢٣٤ ح ٢٨١ و ص ٢٣٥ ح ٢٨٣ ط طهران. والمناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٢٢٣. وفرائد السمطين للحمويني الشافعي: ج ٢ ص ١٤٣ ب ٣٣. وإسعاف الراغبين للصبان الشافعي بهامش نور الأبصار: ص ١٠٨ ط السعيدية، السيرة النبوية لزين دحلان المطبوع بهامش السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٣٣٠ و ٣٣١ ط البهية مصر. الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٢ ص ١٩٤ دار صادر بيروت. المواهب اللدنية: ج ٧ ص ٧ ط مصر. راموز الأحاديث للشيخ احمد الحنفي: ص ١٤٤ ط آستانة. الأنوار المحمدية للنهباني: ص ٤٣٥ ط الأديبة لبنان. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢٧٢ ح ٥٣٨. وتاريخ دمشق لابن عساكر: ج ٢ ص ٣٦ ح ٥٣٤ و ٥٤٥. وأنساب الأشراف للبلاذري: ج ٢ ص ١١٠. وحلية الأولياء: ج ١ ص ٣٥٥. وكنز العمال: ج ١ ص ١٥٨ ح ٨٩٩ و ٩٤٣-٩٤٧ و ٩٥٠-٩٥٣ و ٩٥٨ و ١٦٥١ و ١٦٥٨ و ١٦٦٨. وكفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٥٣ ط الحيدرية، و...

أما الحديث في مصادر الشيعة فأكثر من ذلك، راجع مثلاً: عيون أخبار

الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٦٢ ح ٢٥٩ ب ٣١ وفيه: (قال النبي صلى الله عليه و اله: إني تارك؟ فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض). ومستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٣٧٤ ب ٤٩ ح ١٣٢٩٤.

(هو الشيخ سليمان بن خوجه إبراهيم قبلان الحسيني الحنفي النقشبندی القندوزي: من أهل بلخ، ولد سنة ١٢٢٠هـ، كان من مشايخ الصوفية النقشبندية، توفي في القسطنطينية سنة ١٢٩٤هـ. من تصانيفه: أجمع الفوائد، مشرق الأكوان، ينابيع المودة لذوي القربى وهو في مناقب أهل البيت ومناقب الأئمة عليهم السلام، وطبع كتابه كراراً في إسلامبول وبيروت والهند ومشهد وطهران وأخيراً في النجف.

(من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٧٩-١٨٠ باب الوصية من لدن آدم عليه السلام ح ٥٤٠٦.

(الأملالي للصدوق: ص ٣١٠ المجلس ٥١ ح ٧.

(بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٣٤ ب ٤١ ح ٢٠.

(المناقب: ج ١ ص ٢٩١ فصل فيما روته العامة.

(بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٩١ ب ٤١ ح ١١٥.

(كفاية الأثر: ص ٣٨-٣٩ باب ما جاء عن أبي ذر الغفاري؟.

(كمال الدين: ج ١ ص ٢٥٩ ب ٢٤ ح ٤.

(جامع الأخبار: ص ١٧ ف ٧.

(المناقب: ج ١ ص ٣٠٠ فصل في النكت والإشارات.

(انظر صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤٥٢ و ١٤٥٣ كتاب الإمارة باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش. صحيح ابن حبان: ج ١٥ ص ٤٣-

٤٥ ط ٢ مؤسسة الرسالة بيروت. المستدرک علی الصحيحين: ج ٣ ص ٧١٥-٧١٦ و ج ٤ ص ٥٤٦ ط دار الكتب العلمية بيروت. مسند أبي

عوانة: ج ٤ ص ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣ دار المعرفة بيروت ط ١. مجمع الزوائد للهيتمي: ج ٥ ص ١٩٠ باب الخلفاء الاثني عشر ط

دار الريان للتراث القاهرة. سنن أبي داود: ج ٤ ص ١٠٦ ط دار الفكر. المعجم الأوسط للطبراني: ج ١ ص ٢٦٣ و ج ٦ ص ٢٦٨ ط دار

الحرمين القاهرة. مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩٢ و ٩٣ و ٨٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٦ و ١٠٧ ط مؤسسة قرطبة

مصر. مسند الطيالسي: ج ١ ص ١٠٦ و ١٨٠ ط دار المعرفة بيروت. مسند أبي يعلى: ج ١٣ ص ٤٥٦ ط دار المأمون للتراث دمشق. الآحاد

والمثنائي لأبي بكر الشيباني: ج ٣ ص ١٢٦ و ١٢٨ ط دار الراهية الرياض. مسند ابن الجعد: ج ١ ص ٣٩٠ ط مؤسسة نادر بيروت. المعجم

الكبير للطبراني: ج ٢ ص ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٩ و ٢٠٦ و ٢٠٨ و ٢١٤ و ٢٣٢ و ٢٥٣ و ٢٥٥ ط مكتبة العلوم والحكم الموصل. السنة لابن

أبي عاصم: ج ٢ ص ٥٣٢ ط المكتب الإسلامي بيروت. السنن الواردة في الفتن لأبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني: ج ٢ ص ٤٩٢ وج ٥ ص ٩٥٥ ط دار العاصمة الرياض. الفتن لنعيم بن حماد: ج ١ ص ٩٥ ط مكتبة التوحيد القاهرة. الفردوس بمأثور الخطاب لشيرويه الديلمي: ج ٥ ص ١٠٢ ط دار الكتب العلمية بيروت. فتح الباري للعسقلاني الشافعي: ج ١٣ ص ٢١١ و ٢١٣ ط دار المعرفة بيروت. عون المعبود: ج ١١ ص ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٨ ط دار الكتب العلمية بيروت. تحفة الأحوذى للمباركفوري: ج ٦ ص ٣٩١ و ٣٩٤ ط دار الكتب العلمية بيروت. شرح النووى على صحيح مسلم: ج ١٢ ص ٢٠١ ط دار احياء التراث العربى بيروت. تفسير ابن كثير: ج ٢ ص ٣٣ و ج ٣ ص ٣٠٣ ط دار الفكر بيروت.

() من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٦١٦ الزيارة الجامعة ح ٣٢١٣.

() سورة الرحمن: ٦٤.

() وقد نقل العلامة الحلي (قدس الله روحه الزكية) القصّة في منهاج الكرامة فقال: وحكى بعض الفقهاء لبعض الملوك وعنده بعض فقهاء الحنفية صفة صلاة الحنفي، فدخل داراً مغصوبة، وتوضأ بالنبيذ، وكبر بالفارسية من غير ثبته، وقرأ؟ مد هاتان؟ لا غير بالفارسية، ثم طأطأ رأسه من غير طمأنينه، وسجد كذلك، ورفع رأسه بقدر حدّ السيف، ثم سجد وقام ففعل كذلك ثانية، ثم أحدث، فتبرأ الملك وكان حنفياً من هذا المذهب. منهاج الكرامة: ص ٤٨.

() من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٦١٥ (زيارة الجامعة) ح ٣٢١٣.

() فقد حكى الكعبي عن بعضهم: أنه كان يجوز رؤيته تعالى في الدنيا، وأنه يجوز أن يزورهم ويزورونه، وقال الظاهري: إن معبوده جسم ولحم ودم، وله جوارح وأعضاء وكبد ورجل ولسان وعينين وأذنين، وحكى أنه قال عنه تعالى: هو مجوف من أعلاه إلى صدره، مُصمت ما سوى ذلك، وله شعر قطط، حتى قالوا: اشتكت عيناه فعادته الملائكة، وبكى على طوفان نوح حتى رمدت عيناه، وأنه يفضل من العرش عنه من كل جانب أربع أصابع. انظر (الملل والنحل) للشهرستاني: ج ١ ص ١٤٩.

() فقد ذهب بعضهم أنه تعالى ينزل كل ليلة جمعة على شكل أمرد حسن الوجه راكباً على حمار، حتى أن بعضهم ببغداد وضع على سطح داره

? معلفاً، يضع كل ليلة جمعة فيه شعيراً وتبناً؛ لتجوز أن ينزل الله تعالى على حماره على ذلك السطح، فيشتغل الحمار بالأكل، ويشغل الربّ بالنداء: هل من تائب، هل من مستغفر؟ انظر (الملل والنحل) للشهرستاني: ج ١ ص ١٥٣ - ١٥٤.

() فقد نقل البخاري ومسلم عن حذيفة... فأتى النبي والعباد بالله سباطة قوم خلف حائط فقام كما يقوم أحدكم فبال فانتبذت منه، فأشار إليّ فجنّته فقامت عند عقبه حتى فرغ. صحيح البخاري: رقم ٢٢٣، وصحيح مسلم: ج ٣ ص ١٦٥.

() فمن كلام لأحمد بن حنبل في طاعة الحاكم وإن كان فاجراً قال فيه: السمع والطاعة للأئمة وأمير المؤمنين البرّ والفاجر، ومن ولي الخلافة فأجمع الناس ورضوا به، ومن غلبهم بالسيف وسمى أمير المؤمنين، والغزو ماض مع الأمراء إلى يوم القيامة، البرّ والفاجر، وإقامة الحدود إلى الأئمة وليس لأحد أن يطعن عليهم وينازعهم، ودفع الصدقات إليهم جائز، من دفعها إليهم أجزاء عنهم برّاً كان أو فاجراً، وصلاة الجمعة خلفه وخلف كل من ولي جائزة إقامتها، ومن أعادها فهو مبتدع تارك للآثار مخالف للسنة. ومن خرج على إمام من أئمة المسلمين وكان الناس قد اجتمعوا عليه وأقرّوا له بالخلافة بأى وجه من الوجوه، أكان بالرضا أو بالغبلة فقد شقّ عصا المسلمين وخالف الآثار عن رسول الله صلى الله عليه و اله فإن مات الخارج عليه، مات ميتة جاهلية. تاريخ المذاهب الإسلامية لأبي زهرة: ج ٢ ص ٣٢٢.

() فقد قال في إحياء العلوم: فإن قيل: هل يجوز لعن يزيد لأنه قاتل الحسين أو أمر به؟ قلنا: هذا لم يثبت أصلاً، فلا يجوز أن يقال: إنّه قتله أو أمر به ما لم يثبت فضلاً عن اللعنة لأنه لا تجوز نسبة مسلم إلى كبيرة من غير تحقيق... إلى أن يقول: فإن قيل: فهل يجوز أن يقال: قاتل الحسين لعنه الله أو الأمر بقتله لعنه الله؟ قلنا: الصواب أن يقال: قاتل الحسين إن مات قبل التوبة لعنه الله لأنه يحتمل أن

يموت بعد التوبة. إحياء العلوم: ج ٣ ص ١٠٨ الآفة الثامنة اللعن.

() فقد ذهب الحنفية أن النوم لا ينقض الوضوء بنفسه على الصحيح. خلافاً للشافعية والحنابلة حيث ذهبوا أنه ينقض الوضوء في ثلاثة أحوال:

١ - أن ينام مضطجاً.

٢ - أن ينام مستلقياً على قفاه.

٣ - أن ينام على أحد رجليه. وعلوه أنه في مثل هذه الأحوال لا يكون المكلف ضابطاً لنفسه لاسترخاء مفاصله. أما إذا نام وهو جالس ومقعدته متمكنة من الأرض أو غيرها فإنه لا وضوء عليه على الأصح. فإذا كان في هذه الحالة مستنداً إلى وسادة مخدة ونحوها. ثم رفعت الوسادة وهو نائم فإن سقطت وزالت مقعدته عن الأرض انتقض وضوؤه، أما إذا بقي جالساً ولم تتحول مقعدته فإن وضوءه لا ينتقض. وكذا لا ينتقض وضوؤه إذا نام واقفاً أو راکعاً ركوعاً تاماً ركوعه في الصلاة، أو ساجداً، لأنه في هذه الحالة يكون متماسكاً. انظر (الفقه على المذاهب الخمسة): ج ١ ص ٧٤.

() تأويل الآيات الظاهرة: ص ٢٢٦ سورة يونس.

() الكافي: ج ٢ ص ٧٩ باب الورع ح ١٥.

() راجع وسائل الشيعة: ج ١٨ ص ٣٤١ ب ١١ إنه لا يلزم الذي عليه الدين بيع ما لا بد له منه ح ٢٣٨٠٥.

() انظر مسند أحمد: ج ٤ ص ٩٦ ط مؤسسة قرطبة مصر، وفيه: (من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية). ومثله في مسند الشاميين للطبراني: ج ٢ ص ٤٣٧ ط مؤسسة الرسالة بيروت. ومثله في مسند الطيالسي: ج ١ ص ٢٥٩ ط دار المعرفة بيروت. ومسند أبي يعلى: ج ١٣ ص ٣٦٦ ط دار المأمون للتراث دمشق، وفيه: (من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهلية). والمعجم الكبير للطبراني: ج ١٩ ص ٣٨٨ ط مكتبة العلوم والحكم الموصل. السنة لأبي عاصم: ج ٢ ص ٥٠٣ ط المكتب الإسلامي بيروت. تفسير ابن كثير: ج ١ ص ٥١٨ ط دار الفكر بيروت، وفيه: (من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة الجاهلية). وصحاح ابن حبان: ج ١٠ ص ٤٣٤ ط مؤسسة الرسالة بيروت، وفيه: (من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية). والأحاديث المختارة للخبلي المقدسي: ج ٨ ص ١٩٨ ط مكتبة النهضة الحديثة مكة؟ المكرمة، وفيه: (من مات وليست عليه طاعة مات ميتة جاهلية). ومجمع الزوائد: ج ٥ ص ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥، ط دار الريان للتراث القاهرة، رواه بألفاظ مختلفة. مسند ابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٤٥٧ ط مكتبة الرشد الرياض. المعجم الأوسط للطبراني: ج ٦ ص ٧٠ و ج ٧ ص ٢٨٧ ط دار الحرمين القاهرة. حلية الأولياء: ج ٣ ص ٢٢٤.

() هذه إشارة إلى الحديث الوارد عن الإمام الباقر عليه السلام: ارتدّ الناس إلّا ثلاثة نفر: سلمان وأبو ذرّ والمقداد. وقوله عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه و اله لَمَّا قبض صار الناس كلهم أهل جاهلية إلّا أربعة: علي والمقداد وسلمان وأبو ذرّ.

() سورة الزمر: ٩.

() سورة الزمر: ٩.

() بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٣٩٩ ب ٢٣ باب قتال الخوارج واحتجاجاته ح ٦٢٠.

() سورة الإسراء: ٨٠.

() شرح نهج البلاغة: ج ١٧ ص ٦٥ فصل في القضاء وما يلزمهم وذكر بعض نوادرهم.

() الأمالي للصدوق: ص ٣٣٨ ح ٢٤، المجلس ٥٤.

() بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٧٩ ب ٢٧ ح ١٨٧.

() بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٨١ ب ٢٧ ح ١٩٢.

() مستدرک الوسائل: ج ٣ ص ٣٥٥ ب ١ ح ٣٧٦٦.

- (وسائل الشيعة: ج ٢٧ ص ١٨٨ ب ١٣ ح ٣٣٥٦٥. بحار الأنوار: ج ٢ ص ٩٩ ب ١٤ ح ٥٩.
- (نهج البلاغة: الخطب ١٩٣ من خطبة له عليه السلام يصف فيها المتقين.
- (مستدرک الوسائل: ج ٤ ص ٢٤٩ ب ٧ ح ٤٦١٦.
- (سورة الذاريات: ٢٢.
- (سورة الذاريات: ٢٢.
- (بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٠ ب ٢٧.
- (سورة الشورى: ٢٣.
- (الكافي: ج ٨ ص ٩٣ حديث الرياح ح ٦٦.
- (سورة الشورى: ٢٣.
- (الكافي: ج ١ ص ٤١٣ باب فيه نكت وتنف من التنزيل فى الولاية ح ٧.
- (إشارة إلى الحديث المروى عن رسول الله صلى الله عليه و اله، انظر بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٠٤ ب ٤٠ ح ٨ وفيه?: والذى بعثنى بالحق نبياً إن الحسين بن على فى السماء أكبر منه فى الأرض، فإنه لمكتوب على يمين عرش الله: مصباح هدى وسفينه نجاه وإمام غير وهن، وعز وفخر وبحر علم.?
- (بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢٣٨-٢٣٩ ب ١٨.
- (الكافي: ج ١ ص ٢١٣ باب أن (الراسخون فى العلم) هم الأئمة عليهم السلام ح ١.
- (الكافي: ج ١ ص ٢١٤ باب أن الأئمة عليهم السلام قد أوتوا العلم ... ح ٣.
- (الكافي: ج ١ ص ٥٨ باب البدع والرأى والمقاييس ح ١٩.
- (وسائل الشيعة: ج ٢٧ ص ٣٣ ب ٥ ح ٣٣١٤٤.
- (سورة آل عمران: ٧? وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم.?
- (سورة الأعلى: ١.
- (سورة الأعلى: ١٨-١٩.
- (سورة الحاقة: ١٢.
- (بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ١٣٨ ب ٩٣ ح ٣١.
- (بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٢٠٣ ب ٨ ح ٧.
- (بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٩٢ ب ٢٠ ح ٧.
- (دعاء كميل. انظر (الدعاء والزيارة) للإمام الشيرازى? ص ١٢٣ ط مؤسسة البلاغ. و(مفاتيح الجنان) للمحدث القمى رحمه الله عليه.
- (بحار الأنوار: ج ٢ ص ٢٦٣ ب ٣٢ ح ٩.
- (إقبال الأعمال: ص ٥٩ فصل فيما نذكره من دعاء الافتتاح وغيره.
- (البلد الأمين: ص ٢٣٠ شهر رمضان.
- (سورة الروم: ٤١.
- (مستدرک الوسائل: ج ٥ ص ٧٤-٧٥ ب ٢٢ ح ٥٣٨٨.
- (مصباح الكفعمى: ص ٣٢ ف ٧.
- (جمال الأسبوع: ص ٥٢٥ ذكر دعاء آخر يدعى له به.

- (بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ١٩٤ ب ٨.
- (علل الشرائع: ج ١ ص ١٩٨-١٩٩ ب ١٥٣ ح ٢١.
- (من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٦١٥ الزيارة الجامعة لجميع الأئمة عليهم السلام ح ٣٢١٣.
- (سورة الكهف: ١١٠. سورة فصلت: ٤١.
- (سورة إبراهيم: ١١.
- (راجع دلائل الإمامة: ص ٢٧٤ معرفة من شاهده في حياة أبيه عليه السلام وفيه?: قلوبنا أوعية?...
- (دعاء الندبة، انظر (الدعاء والزيارة) للإمام الشيرازي رحمه الله عليه ص ٦٢٨ ط مؤسسة البلاغ. و(مفاتيح الجنان) للمحدث القمي.?
- (دعاء الندبة، انظر (الدعاء والزيارة): ص ٦٢٩.
- (تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٥٥ ب ١٨ ح ١.
- (يقول زكريا بن آدم: قلت للإمام الرضا عليه السلام: إنني أريد الخروج عن أهل بيتي فقد كثر السفهاء، فقال عليه السلام?: لا تفعل فإن أهل قم يدفع عنهم بك كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن عليه السلام. ? الاختصاص: ص ٨٧.
- (الاحتجاج: ج ٢ ص ٤٩٧ ذكر طرف مما خرج أيضاً عن صاحب الزمان عليه السلام.
- (سورة التوبة: ٣٣. سورة الصف: ٩.
- (سورة الفتح: ٢٨.
- (سورة القصص: ٦٥.
- (سورة الأنبياء: ١٠٥.
- (راجع الكافي: ج ١ ص ٢٥ كتاب العقل والجهل ح ٢١.
- (بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٣٦ ب ٢٧ ح ٧٢.
- (بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٢٨ ب ٢٧ ح ٤٦.
- (بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٩٢ ب ١ باب ما ورد من إخبار الله وإخبار النبي زبر بالقائم.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَخِيَا أَمَرْنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الْبَابُ ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحداً من جهايزة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه وطريقة لم ينطفي مصباحها، بل تتبّع بأقوى وأحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - ومع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشبَاب و عموم الناس إلى التَحَرِّي الأَدَقَّ للمسائل الدِّيَنِيَّة، تخليف المطالب النَّافِعَة - مكانَ البَلَايَةِ المبتدلة أو الرَّدِيئَة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضِيَّة واسعة جامعة ثقافيَّة على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السَّلَام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطَّلَاب، توسعة ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هُوَءَ برامج العلوم الإسلاميَّة، إنالهُ المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العَدَالَة الاجتماعيَّة: التي يُمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أَنه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الإيرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريَّة، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيَّة و مكتبيَّة، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثَلَاثِيَّة الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرِّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيَّة، السياحيَّة و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدَّة مواقع أُخرَ

(ه) إنتاج المُنتجات العرضيَّة، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدِّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيَّة، الاخلاقيَّة و الاعتقاديَّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرِّسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخري مع عشرات مراكز طبيعيَّة و اعتباريَّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميَّة، الجوامع، الأماكن الدينيَّة كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليميَّة عموميَّة و دورات تربية المربي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع" پنج رَمضان " و مُفترق "وفائي" / "بنايه" القائمية

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريَّة الشمسيَّة (=١٤٢٧ الهجريَّة القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنيَّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المُتَجَر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التَّجَارِيَّة و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامَّة:

الميزانيَّة الحاليَّة لهذا المركز، شَعَبِيَّة، تبرعيَّة، غير حكوميَّة، و غير ربحيَّة، اقتُنِيَّت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوافي الحِجَم

المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله اعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدّ التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

